فعالية أنشطة المراكز ذات الطابع الخاص في تعزيز وعي الشباب الجامعي بقضايا التنمية المستدامة

د. إيناس عبد الحميد الخريبي*

مقدمة:

تُعَد الجامعات منذ أُنشئت وحتى الآن مؤسساتٍ مسئولةً عن التثقيف والإعداد العلمي لطلابها، فتنافست على تطوير مناهجها التعليمية حتى يكون لكل منها مكانة متميزة تنعكس على سمعة وكفاءة طلابها. وفي العقود الأخيرة لم تعد وظيفة الجامعة قاصرةً على التدريس والبحث العلمي فقط، ولكنها تخطت ذلك لتشمل خدمة المجتمع وتنميته باعتبارها جزءًا هامًّا من بنيانه (الوظيفة الثالثة للجامعات، ٢٠١٤)؛ اعتمادًا على قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس في اختيار أنشطة تهدف إلى تنمية المجتمع وتحقيق الاستدامة (Kilkis,2014). وقد ظهرت لأول مرة وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات المصرية بصورة رسمية في القانون رقم 345 لسنة 1956، والذي حل محله القانون رقم 49 لسنة 1972، وينص على إنشاء وحدات ذات طابع خاص بالجامعات المصرية بقرار من مجلس الجامعة، لتقدم خدمات تدريبية، وبحثية، وإنتاجية، وبيئية لمؤسسات المجتمع المختلفة مقابل الحصول على دخل مناسب (ميادة السيد علي وآخرون، ٢٠١٨)، وهو ما أدى إلى إنشاء الجامعات لوحدات ذات طابع خاص ومستقلة عنها إداريًّا وماليًّا وفنيًّا، لتكون بمثابة بيت خبرة لخدمة قضايا المجتمع في مختلف المجالات الإنتاجية أو الخدمية أو البيئية أو الاجتماعية أو البشرية، وتسهم في وجود تواصل فعال بين الجامعة والمواطنين من أجل تحقيق تنمية المجتمع، بالإضافة إلى توفير خدماتٍ وأنشطةٍ لتنمية مهارات الطلاب وإعدادهم لسوق العمل، بجانب توفير مصادر تمويل إضافية للجامعات لتوظيفها في تحسين مستوى الخدمات المقدَّمة.

وقد أقرت الأمم المتحدة أن التعليم له دور أساسي في تحقيق تنمية مستدامة في المستقبل، ذلك المصطلح الذي ظهر لأول مرة في تقرير لجنة برونتدلاند (WCED,1987)، حيث إن للتعليم قدرةً على تغيير التقنيات والممارسات والأعراف الاجتماعية والتي ينتج عنها مدخلات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (United Nations,2015). ومن هنا ظهرت مجموعة من المداخل التي تركز على رفع وعي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين لتطوير سلوكيات مستدامة من أجل مجتمع مستدام (sustainable society Abubakar، 2008)، فظهر في مجال استدامة الجامعات مصطلح المعامل الحيةliving laboratories؛والمقصود

* استاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية

به تطوير المهارات والقدرات داخل الجامعة واللازمة لمجتمع مستدام خارجي (Konig,2013). وظهر مدخل التعليم من أجل تنمية مستدامة والذي يهتم بمداخل تعليم تزيد مهارات الطلاب وكفاءة إدارة المؤسسات التعليمية، حيث ركزت هذه المداخل على تعليم الطلاب تقنيات حل المشاكل والتفكير النقدي واتخاذ القرار، بالإضافة إلى ترسيخ القيم والمبادئ المتوافقة مع المفهوم (Cebrlan & Junyent,2015). وقد أشار (Velazquez 2006) إلى أن مؤسسة التعليم العالي التي تسعى كلها -أو جزء منها- إلى الحد من الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية السلبية الناتجة هي جامعات مستدامة تساعد المجتمع على الانتقال إلى أنماط الحياة المستدامة.

وإذا كانت الجامعات هي المصدر الرئيسي لتكوين رأس المال الفكري، وهو ما جعلها ركنًا أساسيًّا في تحقيق خطط التنمية، فإن المشاركة الطلابية أيضًا هي أحد المداخل الهامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، خاصة مع تأكيد العديد من الدراسات على أن المشاركة الطلابية في الأنشطة الجامعية ترفع من مستواهم التعليمي وتزيد من اندماجهم بالحياة الجامعية (Mennega,2013)، وتمثل أمرًا ضروريًّا لإعادة إنتاج الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية القائمة كمتطلب رئيسي لتحقيق التنمية (دينا محمد، ٢٠١٨).

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في عرض تجربة أحد المراكز المستقلة والتي تتبع كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية ، وهي إحدى الجامعات الخاصة، والتعرف على الأنشطة والبرامج التدريبية الهادفة إلى تمكين الطلاب وتعزيز وعيهم بقضايا التنمية، والتي تعتمد في تحقيق أهدافها على الاتصال الشخصي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمدربين، وصولًا إلى اقتراح إستراتيجيات هادفة إلى زيادة فاعلية الوحدات ذات الطابع الخاص في تمكين ودمج الشباب في تنمية المجتمع. وقد تم اختيار برنامج المناظرات الذي نظمه المركز عينة الدراسة على مدار ٣ سنوات للتعرف على دوره في تعزيز وعي الطلاب المشاركين فيه بقضايا المجتمع وصولًا لمشاركتهم في تكوين قرارات حولها.

موضوع الدراسة:

رغم أهمية المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص وأهمية دورها في خدمة المجتمع والجامعة، إلا أنها ما زالت تواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تؤثر في طبيعة الأدوار والوظائف المنوطة بها، مثل عدم وجود هياكل إدارية وتنظيمية واضحة، وعدم وجود تمويل كاف، وكذلك عدم وجود خطة إستراتيجية لطبيعة البرامج والمشروعات التي يمكن أن تقوم هذه المراكز بها بما يتفق مع أهدافها، بالإضافة إلى ضعف الشراكات مع القطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية والخدمية والبحثية الموجودة في المجتمع المحلي أو الدولي. ورغم هذه الصعوبات

إلا أن هناك تجارب لوحدات ومراكز ناجحة، تحاول أن تقوم بدورها في تنمية المجتمع من خلال أنشطة وبرامج تعمل من خلالها على دمج الجمهور وإشراكه في تنمية المجتمع، وهذا ما تسعى الدراسة لعرضه، حيث يتلخص **موضوع الدراسة** في محاولة فهم كيف توظف الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات أنشطتها وبرامجها التدريبية في تعزيز وعي الشباب الجامعي بالقضايا التي تواجه مجتمعه، والتأثير في سلوكياته من خلال التواصل الفعال معه لتحقيق أهداف التنمية. ويشكل هذا البحث دراسة حالة لمركز البحوث والدراسات الإعلامية بكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية، وذلك بالتطبيق تحديدًا على برنامج «المناظرات»، وهو أحد البرامج التدريبية التي ينظمها المركز، حيث سيتم التعرف على كيف يسهم هذا البرنامج في تعزيز وعي الطلاب بقضايا المجتمع من خلال تدريبهم على الحوار والمناقشة حول قضايا المجتمع المختلفة، والوصول إلى حلول حولها، وذلك من خلال تدريبات تعتمد على الاتصال المباشر بين الطلاب والمدربين وجمع معلومات من خلال مصادر موثوقة، بالإضافة إلى وضع نموذج مقترَح لتفعيل دور الوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية قدرات ومهارات الطلاب وإشراكهم في برامج تدريبية هادفة لتنمية المجتمع.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في تطوير النموذج المقترح لعمل الوحدات ذات الطابع الخاص على نظرية السلوك المخطط Pakkned Behavior Theory، والتي يمكن الاعتماد عليها في تطوير إستراتيجيات لدمج الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تعزز من مهاراتهم الاتصالية وقدرتهم على تطوير اتجاهات ومواقف ترتبط بقضايا التنمية. وقد طور أجزين وآخرون هذه النظرية، والتي افترضت أن هناك ثلاثة متغيرات تؤثر في قيام الفرد بسلوك محدد، وهي:

- اتجاهه نحو السلوك: أي التقييم الإيجابي أو السلبي للسلوك المطلوب القيام به، والذي يحدده وفقًا للفوائد أو المخاطر المدركة التي تعود عليه.
- إدراك الفرد لقدرته على القيام بالسلوك: أي إدراكه لمدى صعوبة أو سهولة القيام بسلوك معين من حيث توافر الوقت أو المال أو وسائل الانتقال وغير ذلك.
- المعايير الذاتية: وهي التي تشير إلى معتقدات الفرد حول تأييد أو رفض الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد نحو السلوك.

وقد تم الاعتماد على النظرية في تقسيم العناصر المؤثرة في السلوك المرغوب فيه، وهو الاشتراك في الأنشطة التي يعقدها المركز، فوفقًا للنظرية يقوم الطالب بالاشتراك في النشاط التدريبي (السلوك المرغوب فيه) إذا توافرت لديه اتجاهات إيجابية نحو السلوك نتيجة معلومات وحقائق حول أهمية المشاركة والفوائد المتحققة،

بالإضافة إلى إدراكه بأن الآخرين سواء أعضاء هيئة تدريس أو زملاء يؤيدون سلوك المشاركة، وذلك في ظل توافر العوامل المساعدة لمشاركة الطالب، مثل الوقت أو سهولة الوصول للمكان أو عدم احتساب الغياب وقت حضور المسابقات وغير ذلك. وقد تم اقتراح النموذج بعد عرض نتائج الدراسة.

الدراسات السابقة:

مع أهمية الدور الذي تقوم به الوحدات ذات الطابع الخاص، إلا أن الدراسات التي تناولت دور هذه الوحدات تُعد محدودة ، خاصة الدراسات الأجنبية حيث تختلف أهداف المراكز ذات الطابع الخاص في الجامعات الأجنبية عن مثيلاتها بالجامعات العربية. ويمكن تقسيم الدراسات التي تم الوصول إليها إلى:

١- دراسات تتعلق بتقييم دور الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات.

٢- دراسات تتعلق بالأنشطة الاتصالية التسويقية للمراكز.

أولًا: دراسات تتعلق بتقييم دور الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات

أشار بعض الباحثين إلى أن إنشاء المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص يأتي في مقدمة الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع (سهام المختار، ٢٠١٥)، حيث إنه يمكن لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الإسهام في برامج التدريب والتنمية من خلال المراكز والوحدات، وهذا ما أكدته دراسة ضحى بنت عبد العزيز (٢٠١٧) التي طبقتها على جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالتطبيق على عينة من قيادات ٢٣ كلية بالجامعة من عمداء ووكلاء وأعضاء هيئة تدريس بلغت ٣٨٧ مفردة، وتوصلت إلى ميل أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في العمل الجامعي (١٠ سنوات فأكثر) إلى المساهمة في برامج خدمة المجتمع. وبناء على الأدوار الهامة المُحَددة للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات في لوائحها الداخلية، فقد اهتم عدد من الباحثين **بتقييم أداء هذه الوحدات** وتحديد الفجوة بين أدوارها المأمولة وأدوارها الفعلية؛ ففي دراسة (راضي عدلي، ٢٠١٨) التي طبقها على عينة بلغت ١٧٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وأعضاء فريق الجودة بكليات التربية بمحافظة الصعيد، توصل إلى وجود فجوة في دور الوحدات ذات الطابع الخاص في معاونة الجامعة للقيام برسالتها، سواء في مجال تعليم الطلاب أو تدريبهم في مجال البحوث.

ورغم أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات في تنمية المجتمع، إلا أن العديد من الدراسات توصلت إلى عدم قيام الجامعات بهذا الدور، فنجد دراسة شرف أحمد وزيد علي (٢٠١٣) التي توصلت إلى ضعف اهتمام الجامعة اليمنية بوظيفة خدمة المجتمع، واقترح أنه يمكن تفعيل العلاقة بين الجامعات اليمنية والمجتمع من خلال قيامها بأنشطة مجتمعية، يأتي في مقدمتها المؤتمرات والندوات والمحاضرات العامة

التي تهم المجتمع والخدمات الإرشادية والتوعوية. أيضًا دراسة سهام علي (٢٠١٥) التي طُبقت في جامعة طرابلس بليبيا على ٧٢ مفردة من القيادات الجامعية، وتوصلت إلى ضعف قيام الجامعة بدورها في خدمة المجتمع؛ نظرًا لقلة الوعي بأهمية هذا الدور وضعف التشريعات التي تحث على ضرورة مشاركة الجامعة في خدمة المجتمع، بالإضافة إلى وجود قوانين تعتبر الاستثمار الجامعي جريمة يعاقب عليها القانون.

وفي الوقت الذي قلَّت الدراسات التي تهدف إلى دراسة فعالية المراكز المستقلة وتأثيراتها، اهتم عدد أكبر من الباحثين **بدراسة المعوقات التي تواجه عمل هذه المراكز**، فأشار عدد من الدراسات إلى عوامل تتعلق **بالتخطيط ورؤية المراكز**، ومنها دراسة إيمان عبد العال (٢٠١٧) التي أشارت إلى أنه من أهم الصعوبات التي تواجه الوحدات ذات الطابع الخاص **غياب التخطيط والتنسيق، وضعف الاستقلال المالي لها وخضوعها للمراجعة من الوحدات الحكومية المختلفة**، بالإضافة إلى نقص تعبئة الموارد البشرية بالوحدات، ومشاكل إدارية تنظيمية. أيضا دراسة منى كامل (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن **عدم وضوح الرؤية** لدى بعض المراكز والوحدات بالجامعات المصرية الحكومية له دور أساسي في عجز بعضها عن تحقيق الأهداف التي أُنشئت من أجلها. كما أشارت دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٩) - التي حاول من خلالها معرفة أشكال التعاون بين الجامعات والمراكز البحثية وبين الشركات والمنشآت الإنتاجية في العراق في المدة بين ١٩٨٠: ٢٠٠١- إلى أنه من أهم المعوقات التي تواجه المراكز **ضعف الثقة** في نتائج البحوث التي تجريها، بالإضافة إلى **ضعف الحافز المادي والمعنوي** للباحثين.

وأضافت الدراسة الميدانية لمحمد البربري (٢٠١٦)، التي طبقها على عدد من مديري المراكز والوحدات في ٤٦ مركزًا و٢١ وحدة بجامعة الزقازيق، أن **نقص حرية تداول المعلومات** الخاصة بالمراكز لها دور في عدم تحقيق الشفافية الإدارية بالمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، واقترحت الدراسة وضع معايير أساسية لحرية تداول المعلومات بمراكز الجامعة ووحداتها، وآليات محددة لوصول الجمهور إلى المعلومات، إضافة إلى حصول أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على المعلومات التي يحتاجونها لتطوير قدراتهم.

وجاءت **ميزانية المراكز المحدودة** من أهم المعوقات التي ظهرت في العديد من الدراسات، ومنها دراسة عمرو محمد ومحمد بدر (٢٠١٥)، الهادفة إلى تقييم الوحدات الرياضية ذات الطابع الخاص بالمدن الجامعية بجامعة أسيوط، وهي متفقة مع دراسة أيمن الشافعي (٢٠١٠) ودراسة (نصر، ٢٠٠٠) من حيث الإشارة إلى قلة الميزانية الخاصة بالوحدات وعدم مناسبتها لتغطية الأنشطة أو الوصول إلى الجماهير المستفيدة. وجاءت دراسة نسرين صالح (٢٠٠٥)، والتي طبقتها على ٤ جامعات مصرية هي عين شمس والقاهرة والزقازيق وأسيوط، والتي توصلت من

خلال المقابلات الشخصية مع ٣٦ من نواب رؤساء الجامعات المصرية والأمناء والأمناء المساعدين للجامعات عينة الدراسة إلى ضرورة تطوير الوحدات ذات الطابع الخاص للتغلب على **نقص التمويل** اللازم لتحقيق الأهداف التعليمية.

أما دراسة عائدة محمد (٢٠٠٦) والتي طبقت على رؤساء ٣ جامعات يمنية حكومية وعمداء ونواب للكليات داخل الجامعات، ومديري ونواب المراكز فيها، فقد توصلت إلى **غياب التنسيق بين الكليات والمراكز** فيما يتعلق بأنشطة خدمة المجتمع بالإضافة إلى غياب الرؤية الواضحة لمفهوم خدمة المجتمع.

ثانيًا: دراسات تتعلق بالأنشطة الاتصالية التسويقية للمراكز

تزايد في السنوات الأخيرة استخدام كافة المؤسسات على مستوى العالم لمداخل وإستراتيجيات الاتصال التسويقي، لإدراكها أهمية التواصل والتفاعل مع جماهيرها المتنوعة لتحقيق أهدافها.

وتعمل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص على تحقيق أهدافها داخل مجتمع متنوع الجماهير من أساتذة وطلاب وعاملين ومجتمع خارجي بما يسهم في تنميته ويقدم له أحيانًا استشارات، سواء على المستوى المحلي أو العالمي حال وجود اتفاقيات وبروتوكولات تعاون خارجية، وهو ما يتطلب الاهتمام بإجراء البحوث والتعرف على احتياجات هذه الجماهير المتنوعة وتخطيط وتنفيذ أنشطة تتلاءم مع احتياجاته ثم التواصل معه لتسويق هذه الأنشطة.

وقد اهتم عدد من الدراسات **بتقييم أنشطة الاتصال التسويقي** للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، منها دراسة (حماد أسامة، ٢٠١٧) والتي طبقها على الوحدات ذات الطابع الخاص بكلية الطب جامعة الزقازيق، وتوصل إلى عدم الاهتمام بالاتصالات الداخلية بين الوحدات داخل الكلية وبينها وبين جماهيرها الخارجية، ليضع مقترحًا يؤكد فيه على ضرورة المشاركة والتفاعل والاتصال بين كافة المستويات الإدارية بالوحدات الطبية لتحقيق الأهداف من خلال تدفق المعلومات من الإدارة العليا والخاصة بالرؤية والرسالة والأهداف والنتائج والقيم المرغوبة، بالإضافة إلى تدفق المعلومات إلى الإدارة العليا والمستويات التنظيمية للتعرف على النتائج ورد الفعل. أيضًا جاءت دراسة محمد السيد خميس (٢٠٠٦) لتؤكد على عدم وجود **اتصالات فعالة** بين الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة المنصورة وجماهيرها الخارجية والتي من أهمها وجود موقع إلكتروني لها، ودراسة طلبة (١٩٩٩) والتي أكدت على **عدم فعالية الاتصالات الداخلية بين الجامعات** ومراكزها من ناحية، والاتصالات الخارجية بين المراكز ومؤسسات المجتمع من ناحية أخرى.

وهناك عدد من الدراسات التي أكدت على ضرورة توظيف المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص **لإستراتيجيات التسويق**، منها دراسة سحر حسني (٢٠١٥)، والتي طبقتها على عينة بلغت ١١٠ مفردة من مديري الوحدات الخاصة بجامعة بنها،

وتوصلت إلى أن الجامعات لا تستفيد من الفرص التسويقية المتاحة لها، ولا تستفيد من مركزها التنافسي المحلي والعالمي، وأنها لم تهتم بوضع خطط إستراتيجية لتسويق الخدمات الجامعية، سواء على مستوى الجامعة أو الكليات. وجاءت دراسة عفاف محمد فرغلي (٢٠١١) لتؤكد على ضرورة قيام المراكز والوحدات بإجراء البحوث للتعرف على احتياجات الجمهور ورضائه عن الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى أهمية تسويق خدمات المراكز بين جميع العاملين من أساتذة وإداريين وطلاب.

وقد سعت بعض الدراسات إلى التعرف على أسباب **عدم اهتمام المراكز والوحدات باستخدام مداخل التسويق المختلفة**، ومنها دراسة أمل عبد المرضي الجمال (٢٠١٢)، والتي طبقتها على ٦٣ مفردة من المسئولين الحاليين والسابقين بالوحدات داخل جامعة حلوان والخبراء في مجال التسويق الاجتماعي والدولي وعدد من الأكاديميين، وتوصلت إلى عدم وضوح مفهوم التسويق لدى المبحوثين، مما أدى إلى عدم استخدامه، بالإضافة إلى أن الأنشطة الترويجية المستخدمة اقتصرت على لوحات الإعلانات والإعلان داخل المحاضرات والتعميم على الأقسام العلمية والملصقات والنشرات كوسائل غير مكلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- حاول عدد محدود من الدراسات السابقة التعرف على الأنشطة الاتصالية والتسويقية للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص.
- هدفت غالبية الدراسات إلى معرفة العوائق التي تواجه المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية، بينما لم تول نفس الاهتمام بدورها في خدمة المجتمع وتنميته.
- منهجيًّا اتسمت معظم الدراسات بأنها دراسات وصفية تعتمد على الدراسات الميدانية في جمع المعلومات.
- فيما يخص العينة لم تهتم الدراسات السابقة بالتطبيق على طلاب الجامعات للتوصل الى كيفية تفعيل دورها في تنمية مهاراتهم.
- لم تتطرق الدراسات السابقة إلى العلاقة بين المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص ودورها في دمج الطلاب وتعزيز وعيهم بقضايا المجتمع.
- جاءت مقترحات الدراسات السابقة لتفعيل دور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بعيدة تناول مكونات وعناصر التأثير في السلوك والمبني على البحث العلمي لاحتياجات المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية:

- الهدف الأول: التعريف بماهية المراكز والوحدات الجامعية المستقلة ذات الطابع الخاص، ودورها في تنمية المجتمع، والجماهير المستهدفة من أنشطتها، بالإضافة إلى رصد معوقات المراكز الجامعية ذات الطابع الخاص في تحقيق أدوارها.
- الهدف الثاني: التعريف ببرنامج المناظرات كنشاط يقوم به المركز عينة الدراسة، والتعرف على آلياته وفوائده.
- الهدف الثالث: تحديد كيف تؤثر المشاركة في الأنشطة الطلابية في تعزيز وعي الشباب الجامعي بالقضايا التي تواجه مجتمعه، والتأثير في سلوكياته من أجل تحقيق أهداف التنمية.
- الهدف الرابع: وضع نموذج اتصالي مقترَح لتفعيل الاتصال التشاركي ودمج الشباب الجامعي في خدمة البيئة وتنمية المجتمع.

الإطار المعرفي للدراسة:

يتناول الإطار المعرفي للدراسة أهم مكونات وعناصر الدراسة، فإذا كانت الدراسة تهتم بدور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في تعزيز وعي الشباب بقضايا التنمية من خلال مشاركتهم في أنشطة المركز، وذلك بالتطبيق على أحد المراكز، فبناء على ذلك يتم مناقشة وعرض مجموعة من النقاط وتطبيقاتها في الدراسة، كما يلي:

أولًا: المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص.

ثانيًا: المشاركة الطلابية.

ثالثًا: برنامج المناظرات.

أولًا: المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص

هي وحدات تابعة للجامعة إداريًا، ولها لوائح داخلية تمكنها من قيام الجامعة بوظيفتها في خدمة المجتمع من خلال إدارة تنفيذية مستقلة داخل الكليات وباستقلال فني وإداري. يتم إنشاء الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية بقرار من مجلس الجامعة، وقد أُنشئت المراكز والوحدات بمقتضى القرار الجمهوري رقم (١٠٨٧) لسنة ١٩٦٩، وتعمل الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات وفقًا لما ورد في المادة ٣٠٧ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات المصرية ٤٩ لسنة ١٩٧٢ لتقدم أنشطة إنتاجية واستشارية وخدمية وأنشطة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين بالكلية وكافة فئات المجتمع، وتوفر تمويلًا إضافيًّا يسهم في دعم وتطوير العملية التعليمية.

وتتمثل أهم أهداف الوحدات ذات الطابع الخاص وفقًا للمادة ٣٠٨ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات المصرية ٤٩ لسنة ١٩٧٢ فيما يلي:

- الإسهام في قيام الجامعة بدورها في البحث العلمي وتعليم الطلاب وتدريبهم.
- خلق روابط ثقافية وعلمية مع جامعات وهيئات علمية.
- تدريب أفراد المجتمع على استخدام الأساليب العلمية والفنية الحديثة لرفع كفاءة الإنتاج.
- تطوير أساليب هادفة إلى وفرة الإنتاج وتحسينه.
- المساعدة في تنفيذ مشروعات الجامعة وكلياتها ومعاهدها.
- إجراء البحوث العلمية الهادفة إلى تنمية المجتمع وحل مشاكله.
- تبني العديد من الأنشطة والبرامج الطلابية والمشاريع البحثية والدورات التدريبية بهدف استثمار الطاقات الأكاديمية بشكل منهجي منظم في حل مشاكل المجتمع وتحقيق دور في تنميته.
- أحد أهم مصادر التمويل الذاتي من خلال الاستفادة من طاقاتها البشرية.

وقد أكد دليل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم (٢٠١٨) على ضرورة مشاركة الجامعة في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة وخدمة أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وزيادة العائد المالي للخدمات الجامعية المتنوعة، وأيضًا أهمية إنشاء مراكز أو وحدات أعمال جديدة بالجامعات لتقدم منتجات أو خدمات للجمهور في المجتمع المحيط (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل تقويم واعتماد الجامعات، ٢٠١٨). وتأتي أهم دوافع اهتمام الجامعات ببرامج خدمة المجتمع في التغيرات السريعة في المجتمع والتطور السريع والذي يتطلب قيام الجامعة بدور هام في حل المشاكل الناجمة عن هذا التطور وتكوين قيادات بالمجتمع. (طارق عبد الرؤوف،٢٠٠٧).

و يمكن تصنيف الوحدات ذات الطابع الخاص وفقًا لما يلي:

١- طبيعة النشاط. تتعدد أنشطة الوحدات، ولكن يمكن تقسيمها لما يلي:

خدمية: تقدم خدمات تعليمية مثل الدورات وورش العمل وتنمية المهارات، وخدمات استشارية من خلال التعاون مع مؤسسات وشركات في المجتمع الخارجي وتقديم استشارات لها، وخدمات المستشفيات بالنسبة للكليات العملية التي يتبعها مستشفيات، وخدمات ترويجية مثل الرحلات والمسابقات والمناسبات وغيرها.

تعليمية: مثل وحدات التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني وتنمية القدرات والتأهيل الوظيفي.

بحثية: حيث تتعاون بعض هذه الوحدات مع جهات أخرى لإجراء البحوث الهامة أو إصدارها لمجلات علمية أو تنظيم المؤتمرات.

وحدات إنتاجية: تتمثل في إنتاج بعض السلع ذات الفائدة للمجتمع ودعم المشروعات الصغيرة والحاضنات الإبداعية.

وحدات توعوية: تعمل على التوعية ونشر السلوكيات الإيجابية في المجتمع، مثل مناهضة التحرش والحفاظ على حقوق المرأة وغيرها.

وقد تجمع بعض الوحدات في طبيعة نشاطها بين أكثر من هدف.

٢- التبعية التنظيمية. بمعنى أن تكون تابعة لإدارة الجامعة أو لإدارة الكلية.

٣- الربحية. بمعنى هل هي هادفة أو غير هادفة للربح، فبعض الوحدات تهدف إلى الربح لتوجيهه إلى تطوير الجامعة والعملية التعليمية، وبعضها غير هادف للربح من خلال تقديم المساعدات لبعض الفئات من خلال تقديم الدعم المالي والأكاديمي.

وتعمل الوحدات والمراكز ذات الطابع الخاص وفقًا لمجموعة من النظم والتي يمكن عرضها كما يلي:

- النظام الإداري للوحدات: للوحدات ذات الطابع الخاص مجلس إدارة يعبر تشكيله عن الأهداف التي تسعى الوحدة إلى تحقيقها، يتم تشكيله بقرار من رئيس الجامعة وفقًا لنظام يقره مجلس الجامعة، وتستمر مدة عمله ٣ سنوات قابلة للتجديد، ولمجلس الإدارة وضع سياسات المركز تحت إشراف رئيس الجامعة، ووضع النظام الداخلي للعمل داخل الوحدة، وإعداد مشروع الخطة المالية السنوية للوحدة وحسابها الختامي، والنظر في التقارير الدورية لتقدم سير العمل.

- النظام المالي للوحدات: يكون للوحدة موازنة خاصة بها تشمل جميع الإيرادات والنفقات المقدر صرفها خلال السنة المالية، والتي يقرها مجلس الإدارة، ويكون لديها حساب خاص بالبنك يضم مقابل الخدمات التي تقدمها الوحدة للغير، والتبرعات والهبات التي لا تُرد التي يقبلها مجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الإدارة، أما النفقات السنوية فتشمل الأجور والمكافآت والمصروفات الإنشائية والجارية.

واستمرار مزاولة الوحدات ذات الطابع الخاص لنشاطها يتوقف على قدرتها على تحقيق إيرادات من تسويق خدماتها .

- النظام الفني: ويُقصد به مجموعة الأنشطة التي تقدَّم من خلال الوحدة وفقًا لأهدافها والتي تخضع لإشراف عضو هيئة تدريس له خبرة في المجال، مثل الدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات وورش العمل وتبني حملات لتطوير الجامعة وصورتها الذهنية (محمد ريحان وآخرون، ٢٠١٤).

ورغم أهمية الدور الذي تقوم به الوحدات المستقلة ذات الطابع الخاص داخل الجامعات، إلا أن الدراسات التي ركزت على دورها في توعية الطلاب بقضايا التنمية وتنمية مهاراتهم على إيجاد حلول لها محدودة للغاية، وهو ما كان سببًا رئيسيًّا لهذه الدراسة.

وفي هذه الدراسة تم التطبيق على مركز الدراسات والتدريب الإعلامي، وهو مركز تابع لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية، والذي تم إنشاؤه عام ٢٠٠٦ بكلية الإعلام كوحدة ذات طابع خاص يتم تمويل نفقاتها من مواردها الذاتية. وجاءت أهم أهدافه كما يلي:

- إجراء الدراسات والبحوث في مجال الإعلام.
- تنظيم المؤتمرات وعقد الاجتماعات العلمية بهدف الارتقاء بالمستوى التعليمي.
- تنظيم وعقد الدورات التدريبية.
- تقديم الاستشارات والمساعدات العلمية والفنية للهيئات والجهات والوزارات.
- عقد الاتفاقيات العلمية مع الهيئات والمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية بهدف تبادل الخبرات وإجراء البحوث.
- نشر دوريات علمية متخصصة في الإعلام والاتصال.
- إنتاج المواد الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية للجامعة وغيرها.

ومن واقع عمل المركز عينة الدراسة تم تنفيذ غالبية الأنشطة التي وردت بلائحته، وتم تمويل هذه الأنشطة ذاتيًّا، سواء من خلال رسوم اشتراك رمزية يسددها الطلاب أو الجمهور الخارجي، أو من خلال اتفاقيات تعاون مع مؤسسات أخرى.

ويعتمد المركز على الاتصال الشخصي في الإعلان عن أنشطته، بجانب الصفحة الرسمية له على الفيس بوك والملصقات.

ثانيًا: المشاركة الطلابية

أكدت معظم نظريات التعلم على دور الأنشطة الطلابية في تنمية الشخصية ومساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات والمهارات. وقد أشار البعض إلى أن مشاركة الطلاب لا تقتصر فقط على الوقت والمجهود الذي يشارك به الطلاب، ولكن أيضًا على الطرق التي تقدم بها الجامعة خدماتها ومصادرها لتشجيع الطلاب على المشاركة (Lee,2017). وتتحدد صعوبة إشراك الطلاب بالأنشطة الطلابية في

كونها عملية اختيارية، ولا يترتب على عدم المشاركة بها أية عقوبات، إلا أن تفعيلها يزيد من مهاراتهم ويؤهلهم للمشاركة في مجالات الحياة مستقبلًا بمهارة أكبر. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي طبقها المركز الدولي للتقييم، والتي استهدفت تقييم واقع المشاركة الطلابية على مستوى مؤسسات التعليم العالي في العالم، إلى أن نسبة تتراوح بين٤٠٪ إلى ٦٠٪ من الطلاب لا يشاركون بفاعلية في الأنشطة التي تقدمها الكليات (إيمان الدسوقي، ٢٠١٥). ولإدراك الباحثين أهمية المشاركة سعى البعض إلى التفرقة بين مجرد التواجد في النشاط وبين الانغماس فيه والذي يعني المشاركة بالرأي وتنفيذ الأنشطة (Harper&Quaye,2007).

وقد سعت بعض الدراسات الى التعرف على **دوافع الطلاب** للمشاركة في الأنشطة الطلابية الهادفة الى تحقيق أهداف التنمية ، منها دراسة (Tsarenko,2013&Figueredo) ، والتي طبقت على عينة من ١٦٨ طالب في إحدى حد جامعات أستراليا ، وتوصل من خلالها الى أن أهم دوافع الطلاب للمشاركة هي الاهتمام بقضايا البيئة ، ثم الأنشطة التعليمية ، يليها تسويق الجامعة لمبادرات التنمية المستدامة. وقد أكدت دراسة (Singh & Abbas,2014) التي طبقت على عينة من ٢٠٢ طالب من إحدى جامعات الهند ، الى على وجود علاقة بين الاتجاهات الايجابية تجاه البيئة والاحساس بالمسئولية نحوها وبالتالي أنشطة المشاركة المتعلقة بها. وأضافت دراسة (Yildrim&Coskun,2019) الى وجود علاقة بين المشاركة في الأنشطة الرياضية ل ١٠٥٧ طالب في إحدى جامعات تركيا والتنشئة الاجتماعية في المقام الأول.

ورغم أهمية المشاركة الطلابية إلا أن هناك عددًا من **المعوقات** التي تقف حائلًا أمام استمرارها أو إشراك عدد كبير من الطلاب بها. وقد سعت العديد من الدراسات إلى التعرف على أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الجامعية، فنجد دراسة سعيد طه وعلي نصار (٢٠١٩) والتي طبقت على عينة من ٥٠٠ طالب بجامعة القصيم بالسعودية، وتوصلت إلى عزوف الكثير من الطلاب عن الانضمام للأنشطة الطلابية بسبب الأعباء الأكاديمية أو عدم وجود حوافز أو دوافع كافية للاشتراك. وتوصل عبد الله الحربي (٢٠١٦) في دراسته التي ركز فيها على رصد السلوك الانتخابي لـ ١٠٠ طالب سعودي في انتخابات الأندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة - كبيئة غير عربية - كأكثر مجالات التعبير عن المشاركة في الأنشطة الطلابية، وتعبيرًا عن الترابط بينهم خارج الوطن، إلى إحجام الطلاب عن المشاركة نتيجة عدم اقتناعهم بالناخبين والاهتمام بالإنجاز الدراسي أكثر من المشاركة في الأنشطة. وهو ما أكدته إيمان الدسوقي (٢٠١٥) بالتطبيق على عينة من ٦٩٣ طالبة من طالبات جامعة الدمام بالسعودية، من ضعف مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية وضرورة تصميم برنامج لتحسين المشاركة الطلابية في الجامعات، وأضافت دراسة محمد منصور (٢٠٠٥) والتي طبقها على ٦٢٠ طالبًا

من ٤ كليات بجامعة عين شمس عوامل أخرى لانخفاض نسبة المشاركة في الأنشطة الطلابية، منها قصور عمليات التنشئة السياسية، وظروف خاصة بالمؤسسات التعليمية، أو معوقات سيكولوجية، وغياب المبادرة وثقافة العمل الجماعي.

وفي هذه الدراسة تم التطبيق على طلاب كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية بصفة عامة، نشاط التناظر بصفة خاصة، والذي يعقده مركز الدراسات والتدريب الإعلامي بالكلية. ويمكن تصنيف الأنشطة الطلابية التي يشارك فيها الطلاب إلى:

- دورات تدريبية للطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس والجمهور العادي من خارج الجامعة في مجالات عملية بعيدة عن الجانب النظري، فهي دورات تطبيقية، وهو ما يجعلها قائمة على استخدام المعامل وإستديوهات الكلية، مثل الفوتوشوب والإخراج التلفزيوني وإعداد البرامج الإذاعية والصحافة التلفزيونية والاستقصائية وغير ذلك.
- تنظيم الندوات والمؤتمرات والاحتفالات، حيث يستعين المركز بالطلاب الذين شاركوا في دوراته التدريبية واكتسبوا مهارات في الإعداد والتنظيم لأنشطته، سواء من خلال تصميم المطبوعات أو التصوير أو التنظيم وغير ذلك.
- إشراك الطلاب في المسابقات والمهرجانات التي تُعقد على مستوى الجامعات المصرية والعربية.

ثالثًا: برنامج المناظرات

أشارت بعض الدراسات إلى أن التعلم من خلال المناظرات داخل قاعات الجامعة أفضل من التعلم بالطرق التقليدية، هذا بجانب إثبات تكوين الطلاب من خلال التناظر لاتجاهات إيجابية نحو المادة التعليمية أكثر من كونهم مجرد متلقين لها (Mariya & Olga,2006). وفي هذه الدراسة تم اختيار برنامج المناظرات الذي ينظمه مركز الدراسات والتدريب الإعلامي بكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية كأحد البرامج التدريبية التي نظمها المركز بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني على مدار ٣ سنوات، واستفاد منها ما يقرب من 400 طالبًا. يهدف برنامج المناظرات إلى تمكين الشباب من خلال نشر ثقافة الحوار والمشاركة في وضع السياسات العامة وتشكيل الخطاب الإعلامي وخلق تفاهم مشترك بين المتناظرين من ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة (British Council , 2018). مثل هذا البرنامج يسهم في جعل المتناظرين أكثر وعيًا بقضايا المجتمع ويعزز من ثقافة الحوار من أجل تكوين رأي حول معالجة تلك القضايا. وحتى يتحقق ذلك، يتم التركيز في المناظرات على **أربعة أهداف**:

١- تدريب الطلاب على مهارات الحوار، من خلال عقد تدريبات ومسابقات بين المتناظرين.

٢- غرز ممارسات الحوار والتناظر في المؤسسة التعليمية، وهو ما يُعد متوافرًا في كلية الإعلام من خلال مناهجها القائمة على المناقشة.

٣- توفير منصات وآليات لعناصر الشباب لعرض وجهات نظرهم والمشاركة في اتخاذ القرار وتحقيق الفهم المتبادل بين المتناظرين من خلال جمع المعلومات التي تؤيد مواقفهم.

٤- تدريب الطلاب على آليات جمع المعلومات من مصادر المعلومات الموثوق بها والتي تدعم مواقفهم عند التناظر.

ويعتمد برنامج المناظرات على شكل البرلمان البريطاني، حيث يتم تكوين مجموعتين من الشباب يتكون كل منها من ٤ أفراد (إحداهما مؤيدة والأخرى معارضة).

وحتى تتحقق أهداف برامج المناظرات، يتم التناظر وفقًا للمراحل التالية:

١- اختيار «مقولة» تتعلق بإحدى قضايا المجتمع.

٢- مرحلة البحث عن المعلومات التي تؤيد موافقتهم أو اعتراضهم على المقولة باستخدام الإنترنت.

٣- إعداد المعلومات لتكون صالحة للاستخدام.

٤- بدء المناظرة وفقًا لمجموعة من القواعد:

- أن يكون الدفاع عن موقفهم مبنيًّا على الحقائق والمعلومات التي تم جمعها.
- لا يُسمح بتوجيه الأسئلة أو المقاطعة من الفريق الآخر دون أن يسمح له المتناظر الذي يعرض موقفه بذلك.
- لا يحق لأحد المتناظرين المقاطعة أثناء الدقيقة الأولى أو الأخيرة في المناظرة.
- هناك أسلوب للتأييد من الحضور يتسم بالهدوء والرقي (British Council , 2018).

ويمكن الإشارة إلى المهارات التي يكسِبها برنامج المناظرات، سواء للمتناظرين أو للحضور، وهي مهارات أساسية تسهم في تمكين الشباب وتعزيز وعيهم بقضايا التنمية كما يلي:

١- **تكوين مواقف واضحة** حول القضايا المطروحة للنقاش من خلال عرض المعلومات المؤيدة والمعارضة حولها.

٢- إدارة **الوقت** الذي يُعَد عنصرًا هامًّا في المناظرة، لعدة أسباب:

- يحصل كل فريق في المناظرة (مؤيد أو معارض) على المقولة التي تمثل القضية محل النقاش قبل بدء التناظر بـ١٥ دقيقة فقط، ويقوم كل فرد في الفريقين بإعداد وجمع المعلومات حولها بشكل مستقل بما يؤيد موقف الفريق، ويعرض كل فرد رأيه حول المقولة في ٧ دقائق بحد أقصى، وهو ما يكسبه مهارات سرعة جمع المعلومات من خلال الوسائل المتاحة له (الإنترنت) واختيار ما يؤيد موقفه، بالإضافة إلى التركيز على القضية دون التطرق لقضايا فرعية.

- تدريب كل متناظر على ضرورة عرض موقفه في وقت محدد مدته تتراوح بين (٥ - ٧) دقائق بحد أقصى، وهو ما يكسبه مهارة التركيز على مناقشة القضية المطروحة دون الخروج عنها لقضايا فرعية.

-يوجد طريقة ووقت محدد للمقاطعة وتوجيه الأسئلة للمتناظر في الفريق الآخر.

٣- من شروط التناظر أن تكون **اللغة المستخدمة** مناسبة تتسم بالرقي والبعد عن العنف والأحكام الشخصية واستخدام ألفاظ تناسب الثقافات المتنوعة، والبعد قدر الإمكان عن الحروف المختصرة والاستعارات.

٤- يجب أن يكون **أسلوب العرض** ونبرة الصوت وحركة الجسد مناسبة وتعكس الثقة وقادرة على الإقناع.

٥ – يرسي برنامج المناظرات أهمية **العمل الجماعي**، حيث يعمل الفريق بكامله – وإن اختلفت آراؤه- على الدفاع عن موقفه ووضع إستراتيجية لكسب التأييد له.

ويمكن توضيح **أمثلة لعدد من المقولات** التي تم مناقشتها بالفعل في برنامج المناظرات، والذي شارك فيه وحضره عدد كبير من طلاب كلية الإعلام، منها:

- الأمن المائي في مصر أهم من الأمن الغذائي.
- بقاء الآثار المصرية في الخارج يدعم السياحة في مصر.
- القروض الخارجية تقوض الاقتصادات النامية بدلًا من تنميتها.
- حرية تداول المعلومات ضرورة للقضاء على الشائعات.
- يجب معاقبة الآباء أيضًا على جرائم القصر.
- الموروث الثقافي يتضاءل بسبب العولمة.
- ضرورة إلغاء الدعم المادي للتعليم الجامعي في مصر.

- الإعلام الخاص مسئول عن تردي المستوى الثقافي والأخلاقي في المجتمع المصري.

وقد أشار عدد من الدراسات إلى **المهارات التي تتحقق من المشاركة في نشاط المناظرات** وطرح الحجج المؤيدة والمعارضة لتلك المقولات:

- التفكير النقدي: حيث أشارت الكثير من الدراسات إلى أن المشاركة في المناظرات تزيد من القدرة على التفكير النقدي (Kevin,2006).
- المهارات الأكاديمية: أشارت بعض الدراسات إلى أن الطلاب المشاركين في برامج المناظرات تحسنت قدراتهم الاتصالية اللفظية والمكتوبة (Richard,2002).
- العمل في فريق وتقبل الآخر: حيث أشارت الدراسات إلى أن المشاركين في برنامج المناظرات أظهروا قدرة على تقوية علاقاتهم مع الزملاء عن باقي الطلاب (Carr,2002)، هذا بجانب تدريب الطلاب على إدراك كيف يفكر الآخرون، وهو ما يسهم في تحسين قدراتهم على التعاون وحل الخلافات (Manda,2014)، بالإضافة إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم (Carr,2002).
- الإنجاز الأكاديمي والوظيفي: أشار عدد من الباحثين إلى أن انضمام الطلاب إلى برامج المناظرات يسهم في تحقيق تفوق أكاديمي وتحسن في الدرجات، هذا بالإضافة إلى تحقيقهم للنجاح في سوق العمل واحتلالهم لمراكز مرموقة (Bellon,2000).

ولتحقيق فهم أفضل حول تأثير مشاركة الطلاب في الأنشطة الاتصالية للمراكز المستقلة والوحدات ذات الطابع الخاص على تعزيز وعي الطلاب بقضايا المجتمع، سوف تبحث هذه الدراسة تأثير مشاركة الطلاب في برنامج المناظرات على أربعة عناصر رئيسية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعملية الاتصال لتعزيز الوعي بمشاكل المجتمع، وتشمل جمع المعلومات، العمل الجماعي، إعداد الحجج المؤيدة لوجهة نظرهم، التعامل مع القضية.

تساؤلات الدراسة

- ما الإطار المفاهيمي للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية، جامعة الأهرام الكندية أنموذجًا؟
- ما هي الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها المراكز البحثية وأكثرها فعالية في دمج الشباب الجامعي في تنمية المجتمع؟

- كيف تعزز أنشطة المراكز من وعي الطلاب بمشكلات المجتمع؟
- ما تأثير دمج الطلاب في الأنشطة الاتصالية في توجهاتهم وتكوين رأي نحو القضايا المجتمعية؟
- ما تأثير المشاركة الطلابية في أنشطة المركز في مهارات الطلاب الحياتية ومستواهم الدراسي؟
- كيف يمكن تفعيل أدوار المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص والتغلب على المعوقات التي تواجهها؟
- كيف يمكن تطوير الأنشطة الاتصالية للمراكز لتكون أكثر فعالية في تحقيق أهدافها؟

التصميم المنهجي للدراسة

- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بدراسة المراكز المستقلة ذات الطابع الخاص داخل الجامعات المصرية ، والتعرف على أنشطتها وبرامجها الهادفة الى تعزيز وعي الشباب الجامعي بقضايا المجتمع ، والتأثير في سلوكهم لتحقيق أهداف التنمية المستدافة.

وقد تم استخدام التحليل الكيفي للبيانات التي تم جمعها من خلال إجراء المقابلات المتعمقة مع عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس الذين ساهموا في أنشطة المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات، بجانب مجموعات النقاش المركزة مع عينة عمدية من الطلاب والخريجين الذين شاركوا في أنشطة المركز عينة الدراسة، وذلك لجمع البيانات حول الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها المراكز المستقلة ذات الطابع الخاص داخل الجامعات وتقييم فعاليتها في إشراك الطلاب في الأنشطة الهادفة إلى تنمية المجتمع. وقد تم اختيار نشاط المناظرات الذي ينظمه مركز الدراسات والتدريب الإعلامي بكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية كمثال للدراسة، حيث إن هذا البرنامج يدرب الطلاب على مناقشة عدد كبير من الموضوعات المرتبطة بالتنمية بأسلوب يعتمد على الحوار القائم على الحقائق والبيانات المستمَدة من مصادر موثوقة.

بالإضافة إلى محاولة تطوير نموذج لتطوير أداء الوحدات ذات الطابع الخاص في تعزيز وعي الشباب بقضايا المجتمع.

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، لما له من قدرة على الوصول الى

نتائج متعمقة تسهم في تطوير تصور لكيفية تفعيل دور هذه المراكز في تحقيق أهداف التنمية، حيث طُبقت الدراسة على مركز مستقل ذي طابع خاص في إحدى الجامعات الخاصة للتعرف على الأنشطة والبرامج التدريبية التي يقوم بها لتعزيز وعي الطلاب بقضايا التنمية وتأثير مشاركتهم في سلوكهم ومهاراتهم الأكاديمية.

كما تعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يعتمد على مسح عينة من الطلاب والأساتذة للوقوف على الدور الذي تقوم به المراكز في خدمة المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- **مجتمع الدراسة**:

يتمثل مجتمع الدراسة في شقين:

أولًا: مجتمع دراسة الحالة

تمثل مجتمع الدراسة في: المراكز المستقلة ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية الخاصة.

أما عينة الدراسة فتمثلت في:

١- مركز الدراسات والبحوث الإعلامية بكلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية، وقد تم اختيار المركز لعدة أسباب، من أهمها:

- دوره في تفعيل دور الكلية في خدمة البيئة وتنمية المجتمع.
- تعدد الأنشطة التي قام بها المركز خلال السنوات الأربع الماضية.
- إشراكه في تنمية مهارات ما يزيد عن ١٠٠٠ طالب.
- تبنيه لعدد من الحملات التوعوية داخل الجامعة.
- إسهامه في تنمية الموارد المالية والبشرية للكلية.
- دوره في تطوير البحث العلمي من خلال تنظيم المؤتمرات وإصدار مجلة علمية.
- إعداد وتنفيذ ورش العمل والبرامج التدريبية.
- توافر المعلومات اللازمة لإجراء الدراسة.

٢- برنامج المناظرات الذي عقده المركز عينة الدراسة بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني في مصر، وقد تم اختيار هذا البرنامج للتطبيق لعدة أسباب:

- استمرار عقد البرنامج لـ ٣ سنوات متتالية.

- مناقشته لعدة قضايا مرتبطة بالتنمية.
- يرسي البرنامج التدريبي قواعد المناقشة وتقبل الرأي الآخر.
- يعبر الطلاب عن مواقفهم تجاه القضايا المطروحة مدعمة بالحقائق والمعلومات.

أما أساليب جمع البيانات: فتمثلت في الوثائق والمستندات الخاصة بالمركز.

ثانيًا: مجتمع الدراسة الميدانية:

ويضم أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وطلاب كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية الذين شاركوا في أنشطة المركز عينة الدراسة.

أما عينة الدراسة فهي:

- عينة عمدية مكونة من ١٨ طالبًا من كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية ممن شاركوا في أنشطة المركز وتحديدًا برنامج المناظرات.

-عينة عمدية مكونة من ٦ من الطلاب الخريجين الذين شاركوا في أنشطة المركز لتقييم الأنشطة ودرجة الاستفادة منها بعد التخرج.

-عينة عمدية من ١٤ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة والذين كان لهم أدوار في مراكز ذات طابع خاص بجامعاتهم، لتقييم أدوارها وانعكاس المشاركة الطلابية ببرامج هذه المراكز على أدائهم الأكاديمي ، وهم :

١- ا.د/ ايناس أبو يوسف عميدة كلية الاعلام – جامعة الأهرام الكندية

٢-ا.د/ أمل السيد وكيلة كلية الاعلام – جامعة الأهرام الكندية

٣- ا.د/ أحمد فاروق أستاذ العلاقات العامة والاعلان بجامعتي حلوان والشارقة

٤-ا.د/محرز غالي أستاذ الصحافة بكلية الاعلام – جامعة القاهرة

٥- ا.د/ سلوى سليمان أستاذ العلاقات العامة والاعلان- جامعة عين شمس

٦- د.منى مجدي أستاذ مساعد بكلية الاعلام – جامعة القاهرة

٧- د.سهير عثمان أستاذ مساعد بكلية الاعلام – جامعة الأهرام الكندية

٨- د.انجي أبو العز مدرس الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام– جامعة بني سويف

٩-د.خالد زكي مدرس الصحافة بكلية الاعلام – جامعة القاهرة

١١-د. داليا عثمان مدرس الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام – جامعة القاهرة

١٢- د.سارة المغربي مدرس الصحافة بكلية الاعلام – جامعة القاهرة

١٣- د.فاطمة الزهراء عبد الفتاح مدرس الصحافة بكلية الاعلام - جامعة الأهرام الكندية

١٣- د.نرمين علاء مدرس العلاقات العامة والاعلان بكلية الاعلام - جامعة الأهرام الكندية

١٤- د.وسام محمد مدرس الصحافة بكلية الاعلام - جامعة الأهرام الكندية

أدوات جمع بيانات الدراسة الميدانية:

تم الاعتماد على:

١- مجموعات النقاش المركزة Focus group discusion التي تم إجراؤها مع (٣) مجموعات من الطلاب الذين شاركوا في عدد من البرامج التدريبية، والتي من ضمنها برنامج المناظرات. وتكونت مجموعات النقاش الثلاث من: مجموعتين من طلاب كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية، ضمت الأولى ٩ طلاب من الذكور، والثانية ٩ طالبات، والمجموعة الثالثة ٦ طلاب من الخريجين. ويوضح الجدول التالي توزيع مجموعات النقاش المركزة:

جدول يوضح توزيع مجموعات النقاش المركزة

المجموعة	العدد	النوع	التاريخ	المكان	المدة
الأولى من الطلاب	9	ذكور	٥ نوفمبر ٢٠١٩	قاعة داخل الكلية	٥١,٣٩ دقيقة
الثانية من الطلاب	9	إناث	٦ نوفمبر ٢٠١٩		٥٦,٣١ دقيقة
الثالثة من الخريجين	6	٣ طالبات + ٣ طلاب	١٧ نوفمبر ٢٠١٩		٣٤,٧ دقيقة
المجموع		٢٤ طالبًا			١٤١,٧٧ دقيقة

وتم الاكتفاء بهذا العدد من المجموعات نتيجة الحصول على كافة المعلومات التي تحقق أهداف الدراسة.

وقد تم إعداد دليل للمناقشات، كالتالي:

١- ما هي مشاكل الحوار داخل المجتمع ؟

٢- ما تقييم فعالية الأنشطة الاتصالية التي ينظمها المركز.

٣- ما تأثير المشاركة الطلابية في إكساب الطلاب مهارات متعددة ؟

٤- ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز وعي الطلاب بقضايا المجتمع؟

٥- هل كان للمشاركة دور في تغيير المواقف تجاه القضايا المطروحة للنقاش؟

٦- كيف انعكست المشاركة على سلوكيات المشاركين وأثرت في مستواهم الأكاديمي؟

٢- المقابلات المتعمقة مع:

- ١٤ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة والذين كان لهم أدوار في مراكز ذات طابع خاص بجامعاتهم الحكومية والخاصة.

دليل المقابلات المتعمقة مع أعضاء هيئة التدريس:

- إلى أي مدى يمكن أن تسهم المراكز والوحدات في خدمة الجامعة وتنمية المجتمع؟
- من وجهة نظركم، ما هو مردود البرامج والأنشطة التي تعقدها المراكز على الجامعة والمجتمع؟
- ما أهم مظاهر القوة والضعف في أداء المراكز ذات الطابع الخاص؟
- هل اختلف المستوى الأكاديمي للطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية عن نظرائهم داخل قاعات المحاضرات؟
- كيف يمكن تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس داخل المراكز؟
- كيف يمكن تطوير الإستراتيجيات الاتصالية للمراكز والتي يمكن من خلالها تحقيق الأنشطة الساعية لتنمية المجتمع لأهدافها؟

نتائج الدراسة

أولًا: نتائج تحليل مجموعات النقاش المركزة مع الطلاب والخريجين الذين شاركوا في أنشطة المراكز ذات الطابع الخاص:

- تحدد الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في محاولة فهم كيف توظف الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات أنشطتها في تعزيز وعي الشباب الجامعي بالقضايا التي تواجه مجتمعه، والتأثير في سلوكياته من خلال التواصل الفعال معه لتحقيق أهداف التنمية. ويشكل هذا البحث دراسة حالة لمركز البحوث والدراسات الإعلامية بكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية، وذلك بالتطبيق على برنامج «المناظرات» كأحد البرامج التدريبة التي ينظمها المركز، بهدف تعزيز وعي الطلاب بقضايا المجتمع من خلال تطوير مهارات الطلاب الاتصالية، ولتحقيق هذا الهدف تم جمع المعلومات اللازمة من خلال استخدام أسلوب جماعات النقاش المركزة مع مجموعتين من الطلاب الحاليين، إحداهما من الطلاب الذكور وضمت ٧ طلاب، والأخرى

ضمت ٩ طالبات، ومجموعة من الطلاب الخريجين ضمت ٦ طلاب، وقد تم اختيار الطلاب المشاركين في مجموعات النقاش بشكل عمدي يعتمد على مشاركتهم جميعًا في برنامج المناظرات الذي نظمه المركز على مستوى الكلية، وذلك للتعرف على كيف يسهم هذا البرنامج في تعزيز وعي الطلاب بقضايا المجتمع من خلال تدريبهم على الحوار والمناقشة حول قضايا المجتمع المختلفة من خلال الاتصال المباشر بين الطلاب والمدربين. وتم طرح نفس السؤال على كل طالب بطريقة مختلفة بحيث يُضمن عدم توجيه أي طالب لبقية المشاركين في المجموعة ليعبر كل طالب عن رأيه.

- وسوف يتم عرض النتائج وفقًا للأهداف الرئيسية للدراسة، أولًا بالنسبة لمجموعتي النقاش الخاصة بالطلاب الحاليين ثم مجموعة النقاش الخاصة بالخريجين على النحو التالي:

١- مجموعتا النقاش الخاصة بالطلاب الحاليين بالجامعة

وتكونت من ١٨ عشر طالبا، ٩ من الذكور و٩ من الإناث، وتم اختيارهم بصورة عمدية اعتمادًا على حضورهم لعدد من الأنشطة الطلابية، وخاصة برنامج المناظرات.وقد تقسيم نتائج التحليل الى المحاور التالية:

أولًا: فيما يتعلق بطرح الطلاب لمشاكل الحوار في الجامعة والمجتمع بصفة أشمل:

انتهت النتائج إلى وجود عدة مؤشرات لمشاكل الحوار داخل المجتمع، تمثلت في سيادة التعصب لوجهات النظر الشخصية داخل المجتمع، وسيادة العنف في الحوار، وعدم الاستماع الجيد، وصولًا إلى مرحلة تصنيف المتناقشين لبعضهم البعض.

وهناك بعض الصفات التي أشار لها بعض المبحوثين لأسلوب الحوار، تمثلت في «**أصبح بعض الأفراد ينظرون إلى وجهات نظرهم على أنها مسلمات**»، «**يرجع التعصب أثناء الحوار إلى عدم بناء بعض الأفراد لهذا الرأي على أساس من المعلومات ولكن لمجرد سيطرة فكرة عليه تلقاها من خلال الفيس بوك أو من أحد الأصدقاء**»، «**هناك تحفز وتصيد للأخطاء أثناء الحوار**»، «**كل يستمع إلى الجزء الذي يريده في الحوار**».

وقد فسر بعض الطلاب أسباب تفشي أنماط الحوار غير الصحية والسائدة في المجتمع، وأرجعوها إلى عدة أسباب:

- ربط بعض الطلاب بين وسائل الإعلام وتفشي أسلوب الحوار غير الصحي في المجتمع، حيث أشار أحد المبحوثين إلى أن «**الإعلاميين أنفسهم لديهم تحيزاتهم المبنية على أساس توجهاتهم السياسية**»، وقد أشار أحد المبحوثين إلى أن هذا التحيز «**يجعل الإعلامي ينحاز لأحد الضيوف فيعطيه وقتًا أكثر من الضيف الآخر، أو يدعم رأي الضيف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة**»، و«**يظهر الضيوف**

المختلفون في آرائهم في البرامج التلفزيونية والتي تعد أحد المصادر الرئيسية للمعلومات وهم يتحاورون بصوت عال ويعتدون على بعضهم البعض سواء بالألفاظ أو بالتشابك أحيانًا، وهو ما يدعم صورة أن الأقوى هو من يفرض رأيه بالقوة وليس بالإقناع»، هكذا أضاف مبحوث آخر. وقد «**أصبح الحوار داخل المجتمع مبنيًّا على أساس ضرورة إقناع طرف للآخر، وليس مجرد الحوار وعرض الأفكار»**، «**يحشد الإعلامي الجمهور ضد أحد الحضور لأنه غير متفق معه في رأيه»**.

- انتقل أحد المبحوثين إلى دور الدراما في نشر أساليب الحوار الخاطئة، فذكر أنه «**دائمًا يظهر صاحب الصوت العالي اللي بيشتم هو الأقوى، بجانب ظهور لزمات تدعم أسلوب الحوار غير الصحي، مثل "كبر دماغك" ومصطلحات أخرى كثيرة** ».
- أكد البعض على دور الأسرة وطريقة النقاش داخل البيت «**أنا الكبير ولازم رأيي يتسمع من غير نقاش»**، حيث أشارت إحدى الطالبات إلى أن ثقافة الحوار قد لا تكون موجودة في البيت، حيث يتم فرض رأي الأهل.
- يبدأ فرض الرأي من المراحل الدراسية الأولى للطفل، حيث «**يطلب منه كتابة الواجب ١٠ مرات بلا سبب أو مبرر»**.

وقد جاء طرح الطلاب لحلول مشاكل الحوار في المجتمع بأن على كل فرد «**أن يبدأ بنفسه»**، «**زيادة الأنشطة المرتبطة بتنمية مهارات الحوار مثل برامج المناظرات»**.

ثانيًا: فيما يتعلق بتقييم فعالية الأنشطة التي ينظمها المركز، وخاصة برنامج المناظرات: أوضح طلاب المجموعتين أن مصادر معرفتهم بالأنشطة كانت الصفحة الرسمية للجامعة وللمركز على الفيس بوك، بالإضافة إلى ترشيحات زملائهم وأعضاء هيئة التدريس. بينما أشارت إحدى الطالبات إلى أن معرفتها بالمركز جاءت بعد انضمامها لأحد الأنشطة وعلمت بعدها أن النشاط تابع للمركز. كما جاء العاملون في المركز من ضمن مصادر معلومات الطلاب عنه. وقد أوضح أحد الطلاب أن هناك قصورًا في الإعلان عن أنشطة المركز يتمثل في عدم معرفة كثير من الطلاب بوجود صفحة رسمية للمركز على الفيس بوك، وعدم معرفة الطلاب بأنشطة المركز. أيضًا أوضح أحد المبحوثين «**لست نشطًا على الفيس بوك، لذلك أرى أن الإعلان من خلال الاعتماد على الطلاب الذين شاركوا من قبل في أنشطة المركز أفضل لتعريف باقي الطلاب بالأنشطة»**، وأشار أحد المبحوثين إلى ضرورة وجود تعاون بين المراكز واتحاد الكلية في انتقاء الأنشطة والإعلان عنها لتفاعلهم الكبير مع الطلاب. أيضًا أكد الطلاب على ضرورة تسجيل مقاطع من الورش التدريبية ونشرها.

ثالثًا: فيما يتعلق بتأثير مشاركة الطلاب في برنامج المناظرات والاستفادة التي عادت عليهم، انتهت النتائج إلى ما يلي:

أجمع المبحوثون على استفادتهم من البرنامج في تعلم أسلوب الحوار وطرق مقاطعة المحاور للشخص الذي يتحاور معه، بالإضافة إلى وضع احتمالية أن رأيه خاطئ وقد يقتنع برأي الآخر بناء على الأدلة والمعلومات المطروحة. «**إن تدريب الطالب على مناقشة وجهة النظر التي لا يؤمن بها في البداية وسعيه لجمع معلومات عنها قد يكون له دور في إقناعه بها أو تمسكه برأيه المبني على معلومات يتبادلها الفريقان**» هكذا أضاف مبحوث عن أهمية برنامج المناظرات. وقد قام عدد من المبحوثين بوصف كيفية تأثير برنامج المناظرات في أسلوب تحاورهم مع الآخرين: «**أصبح أسلوبي في المناقشة أشيك**»، «**برنامج المناظرات علمني الهدوء، خاصة أني قمت بالبكاء في أوائل مشاركاتي من شدة التوتر**»، هكذا وصفت إحدى الطالبات فائدة مشاركتها، «**لم يعد أسلوبي في الحوار عشوائيًّا كما كان، ولكني تعلمت ترتيب أفكاري وعرضها بطريقة منظمة**»، وأضاف آخر «**تعلمت أن ترتيب الكلمات في الجمل له نتائج مختلفة**».

وفيما يتعلق بدور المشاركة في أنشطة المركز ومستوى الطلاب الأكاديمي؛ أشار عدد من الطلاب والطالبات إلى أن الأنشطة الطلابية ليس لها تأثير في درجاتهم بقدر تأثيرها في أسلوب المناقشة والعرض وزيادة الثقة في النفس وطريقة عرض الأسئلة داخل المحاضرات وطرق البحث عن المعلومات الصحيحة في وقت أقصر. وأضاف أحد المبحوثين «تعلمت طريقة إلقاء السؤال داخل المحاضرة للحصول على الإجابة التي أريدها دون مضايقة الأستاذ». وأكد الطلاب على أن المشاركة في برنامج المناظرات كان له دور في تنمية مهاراتهم الحياتية، حيث إنها أسهمت في تعليمهم «**الصبر في الاستماع لوجهات النظر المخالفة**»، «**ضبط الانفعالات أثناء المناقشة لمدة طويلة**»، «**اختيار فريق العمل على أساس كيف يكمل كل فرد الآخر، وكيف يوصل كل فرد أفكاره لبقية أعضاء الفريق**»، «**عملت أحيانًا في فريق مناظرات مع أشخاص لم أكن أتفق معهم من قبل، وهو ما عودني على ثقافة تقبل الآخر والعمل معه**» هكذا وصف المبحوثون مزايا المشاركة الطلابية في الأنشطة الجماعية. «**السلوك مُعدٍ**» كذا أوضح عدد من المبحوثين أن المهارات التي اكتسبوها من المشاركة في برنامج المناظرات ستنتقل إلى زملائهم وتؤثر في طريقة مناقشاتهم.

وقد كانت الطالبات أكثر حساسية لبعض النقاط، فبينما أكد عدد من الطلاب في مجموعة النقاش الأولى على قدرتهم على التعامل مع طلاب ليسوا على وفاق معهم داخل الكلية، أشار عدد من الطالبات في المجموعة الثانية إلى أن العمل في فريق لم يحسن علاقاتهن مع الزملاء غير متفقين معهن داخل الكلية، ولم يكن العمل في فريق المناظرات معهم بالتجربة الجيدة. كما أظهرت إحدى الطالبات أن نشاط المناظرات يُعد من ضمن أسباب تغلبهن على المشكلات التي يواجهنها داخل الكلية.

رابعًا: فيما يتعلق بدور هذا النشاط في تعزيز وعي الطلاب بقضايا التنمية المستدامة، فقد انتهت النتائج إلى أن الأنشطة الطلابية لها دور في تعزيز مهارات الطلاب وتوسيع آفاقهم واكتسابهم لمهارات جديدة، وأن المقولات التي تُطرح من خلال برنامج المناظرات مرتبطة بقضايا التنمية، وهي معظمها مرتبطة بقضايا جدلية، وقد ذكر أحد الطلاب أن «**بعض المقولات تناولت موضوعات لم أسمع عنها من قبل، مثل التأمين الطبي الشامل وإيجابياته وسلبياته، والكوتة الخاصة بالمرأة وعلاقتها بتمكين المرأة**»، كما أن جمع معلومات حول هذه القضايا يكوّن رأيًا مبنيًّا على أسس واضحة بحيث يمكن الدفاع عنه بحجج قوية.

خامسًا: فيما يتعلق بكيفية تعزيز وعي الطلاب بقضايا التنمية على نطاق أوسع داخل الجامعة

أكد أحد المبحوثين على أن استخدام المصطلحات التي وصفها بالكبيرة مثل «التنمية المستدامة، والعلمانية، والليبرالية وغير ذلك» عند تناول قضايا التنمية يُعَد عاملًا غير جاذب، فلا بد من التبسيط للمصطلحات والمعاني وتشجيع التناظر حول هذه الموضوعات بطريقة مبسطة. أيضًا من ضمن اقتراحات المبحوثين ضرورة زيادة الجانب التطبيقي في الاختبارات والذي يرتبط بقضايا التنمية وحلولها، وقيام الطلاب بتنفيذ حملات إعلامية ترتبط بقضايا المجتمع وطرق حلولها وتنفيذ الأنشطة المشابهة لبرنامج المناظرات، وتنظيم ندوات يتم من خلالها المناقشة الجماعية لقضايا بعينها.

سادسًا: فيما يتعلق بمقترحات تفعيل أنشطة المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص داخل الجامعات ودمج الطلاب فيها.

أكد المبحوثون على ميل معظم الطلاب لحضور الحفلات والندوات الفنية، وهو ما يتطلب ضرورة تبني المراكز للأنشطة الثقافية غير الأكاديمية في نفس الوقت، والتي لها دور في دعم علاقة الانتماء للمكان النابعة من الارتباط به، مثل القراءة والموسيقا والتي يبحث الطلاب عن من يشاركهم فيها من زملائهم من خلال تنظيم داخل الجامعة. وقد اقتُرح عدة طرق لتفعيل دور المراكز، من أهمها:

- إسهام الطلاب أنفسهم في جذب زملائهم للمشاركة في أنشطة المراكز.
- وضع معايير لاختيار الطلاب المشاركين في أنشطة الكلية والاتحاد ونشرها وتوسيع دائرة المشاركة بين الطلاب.
- اختيار الطلاب المميزين في أنشطة ومهارات معينة والتركيز على قدراتهم وإعلانها بين الطلاب.
- خلق قنوات تواصل بين المراكز والطلاب لتبادل الآراء واحتياجات كل

طرف.

- ربط أنشطة المراكز بالمحتوى الدراسي والمقررات، بحيث يكون تطبيق ما يحدث داخل قاعات المحاضرات مرتبطًا بأنشطة المراكز، مثل التصوير أو التغطية الإعلامية للأحداث.
- تنظيم أيام لعرض الإنتاج الطلابي «الأفلام القصيرة والتسجيلية والصور الفوتوغرافية» ثم تنظيم نشاط مرتبط بطرق تنفيذها.
- تنظيم أنشطة مرتبطة بالمناهج النظرية فقط.
- تغيير تقييم الطلاب، بحيث لا تعتمد درجاتهم وتقديراتهم فقط على إجابات الامتحان، ولكن مشاركتهم في الأنشطة ودمج مهاراتهم في إجابات الأسئلة.
- الإعلان مبكرًا عن المهرجانات والمسابقات، والتي تكون مشاركة الطلاب فيها مرتبطة بعرض أعمال مرتبطة بقضايا المجتمع.

٢- مجموعة النقاش الخاصة بالخريجين

وتكونت من ٦ طلاب متخرجين من كلية الإعلام، وتم اختيارهم بصورة عمدية اعتمادًا على حضورهم لعدد من الأنشطة الطلابية، وخاصة برنامج المناظرات، والتحاقهم بسوق العمل بعد التخرج. وقد تم توجيه الأسئلة التي تركز على جانبين هامين، وهما: -درجة الاستفادة المتحققة من الالتحاق بالأنشطة الطلابية بصفة عامة وأنشطة المركز بصفة خاصة، -وتأثيرها فيهم بعد التخرج والتحاقهم بسوق العمل، ومقترحاتهم لتفعيل دور المركز ودمج الطلاب في الأنشطة الطلابية لتكوين المعارف والمهارات التي يحتاجها الطالب بعد التخرج.المناظرات.وقد تقسيم نتائج التحليل الى المحاور التالية:

أولًا: فيما يتعلق بالفوائد التي اكتسبوها من انضمامهم لأنشطة المركز بصفة عامة وبرنامج المناظرات بصفة خاصة:

«**لم يكن انضمامي لبرنامج المناظرات من أهم الخطوات التي قمت بها في سنواتي الجامعية فقط، ولكن استفدت منه أكثر من دراسة مواد كثيرة**»، هكذا بدأت إحدى الطالبات النقاش. وأضافت لها أخرى «**تعلمت من خلال مشاركتي في برنامج المناظرات أن يكون لدي ثقة في النفس، وهو ما أثر في العمل، حيث أصبح لدي القدرة على عرض أفكاري بترتيب وثقة كبيرة**». وأكدت طالبة أخرى على أهمية المشاركة الطلابية في مثل هذه النوعية من البرامج بقولها: «**لمست والدتي التغيير الذي حدث في شخصيتي منذ انضمامي لبرنامج المناظرات، لذلك كانت حريصة على انضمام أختي الأصغر والطالبة بنفس الكلية للبرنامج**». وفي الوقت الذي انتهت النتائج إلى أن تأثير البرنامج إيجابي في زيادة ثقة جميع الطلاب بأنفسهم،

كانت هناك فروق تعود للمرجعية الثقافية للطلاب، فقد أشار أحد الطلاب إلى أنه لم يكن يقبل أن تتفوق عليه طالبة أو فتاة بشكل عام في الرأي، فذكر «**أول مناظرة لي انفعلت على زميلتي لإحساسي أنها لا بد أن تقتنع برأيي، إلا أنه بعد ذلك تعلمت أن أكون أكثر قدرة على تقبل الآخر بهدوء، وهو ما أثر في علاقتي بزميلاتي بعد ذلك**». وقد أشار أحد الخريجين إلى أن من أهم الفوائد التي عادت عليه من اشتراكه في برنامج المناظرات قدرته على تقبل قواعد وقوانين المؤسسات التي أُتيح له العمل فيها، فذكر أن «**لكل جهة عمل قواعدها التي قد لا أتفق معها، ولكن يجب أن أتكيف معها أو أتناقش فيها مع رؤسائي حتى لا أفشل**». وركز عدد الخريجين على نقطة أخرى هامة لا تتعلق بدور الأنشطة الطلابية فقط في تنمية مهارات الطلاب، ولكن في اكتشافها أيضًا، فأوضح أحدهم «**اكتشفت موهبتي في التصوير من خلال قيامي بتصوير أنشطة وفعاليات المركز ومسابقات برنامج المناظرات، وقمت بعدها بتصوير جميع فعاليات الكلية ثم الجامعة، والآن احترفت العمل في التصوير وأقوم بتدريب الآخرين**»، وهو ما أكده طالب آخر حيث قال: «**حضرت دورة فوتوشوب واحدة تتبع المركز، فاكتشفت قدرتي على التصميم، ثم قمت بالحصول بعدها على دبلوم في الفوتوشوب واحترفت العمل الآن في هذا المجال**».

كما أكد المبحوثون على دور برنامج المناظرات في تعزيز وعيهم بقضايا ومشاكل المجتمع بعد التخرج، وتغيير موقفهم تجاه بعضها، وهو ما أثر في ثقافتهم بين زملائهم في العمل، فأشار أحد الطلاب «**أذكر في إحدى المناظرات أنه كان علي أن أقنع الفريق الآخر بأهمية عدم وجود جمهور أثناء مباريات الدوري العام لكرة القدم، وقد قمت بجمع المعلومات التي تؤيد ذلك، رغم عدم اقتناعي؛ لأني متعصب كرويًّا، واستطعت الفوز في تلك المناظرة**». وأكد المبحوثون على أن جمعهم للمعلومات أصبح يعتمد على أسس علمية من مصادر موثوق بها «**أصبحت أنظر إلى تاريخ المعلومة ومصدرها قبل الاستشهاد بها**».

واختلف المبحوثون فيما بينهم فيما يتعلق بتأثير برنامج المناظرات في درجة تكيفهم مع الواقع، فإحدى الطالبات أشارت إلى «**صدمت بالواقع بعد التخرج؛ لأن أسلوب الحوار والنقاش عنيف ويتمسك الناس بآرائهم، ولا يرغبون في الاستماع لي**»، بينما عقبت أخرى بأن «**برنامج المناظرات جعلني أكثر قدرة على تقبل الآخرين وعرض آرائي بهدوء وتقبلي للآخر**».

ثانيًا: فيما يتعلق بمقترحات المبحوثين لتفعيل دور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص ودمج الطلاب فيها: بدأت إحدى الطالبات حديثها «**رغم أن انضمامي لبرنامج المناظرات في البداية كان فقط للحصول على درجات إضافية خاصة بالمشاركة، إلا أنني استفدت منه وكنت حريصة على المشاركة فيه على مدار العام**»، كما ذكر أحد الطلاب «**في البداية انضممت للبرنامج لأنه كان يتيح لي الغياب من المحاضرات، وكنت لا أحرص على حضور برنامج التدريب طوال**

ساعات عقده، إلا أنه مع الوقت انجذبت له»، وكانت هذه هي البداية التي اعتمد عليها الطلاب في وضع مقترحاتهم لدمج الطلاب، والتي ركزت على ضرورة أن يكون هناك عناصر جاذبة للطلاب لدمجهم في الأنشطة الطلابية، تعتمد على درجات إضافية للنشاط أو توفير مناخ ملائم لاكتشاف المهارات داخل قاعات التدريب، بالإضافة إلى زيادة برامج التدريب العملية والتي لها دور في زيادة فرص العمل.

وقد اهتم الخريجون في مجموعة النقاش بوضع اقتراحات تعبر عن رغبتهم في تنظيم أنشطة توطد من أواصر علاقتهم بالجامعة وزملائهم وأساتذتهم أيضًا، وقد كانت أهم الاقتراحات كما يلي:

- استمرار اشتراك الخريجين في الأنشطة التي يعقدها المركز مع مراعاة توقيتات عملهم.
- تطوير قدرات الخريجين وتحويلهم من متدربين إلى مدربين لزملائهم الأصغر سنًّا.
- عقد مقابلة بين الخريجين والطلاب الحاليين لإعلامهم بفوائد الأنشطة التي يعقدها المركز ودرجة استفادتهم منها في حياتهم العملية بعد ذلك.
- عمل استبيان لمعرفة احتياجات الخريجين وتنظيم الدورات وورش العمل المناسبة لها.
- الاستفادة من خبرات الخريجين في سوق العمل وطلب مقترحاتهم بالمهارات التي يحتاجها الطلاب قبل التخرج.

ثالثاً: نتائج تحليل المقابلات المتعمقة مع الأساتذة الذين شاركوا في أنشطة المراكز ذات الطابع الخاص

أشارت النتائج السابقة والخاصة بمجموعات النقاش المركزة إلى أهمية الدور الذي تقوم به المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية مهاراتهم وتعزيز وعيهم بقضايا تنمية المجتمع، وهو ما يشير ويؤكد على ضرورة تفعيل هذه المراكز في الجامعات المصرية. وحتى تتمكن الدراسة من وضع نموذج مقترح لتفعيل دور هذه المراكز، كان لا بد من إجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع عينة من أعضاء هيئة التدريس لتحديد رؤيتهم لدور هذه المراكز في خدمة الجامعة، والمجتمع بصفة عامة، وكيف يمكن تفعيل هذه المراكز لتحقيق أهدافها التنموية، بالإضافة إلى معرفة جوانب القوة في عملها التي يجب الحرص على استمرارها، وأوجه القصور التي يجب التغلب عليها من خلال خطط وإستراتيجيات اتصالية وتسويقية وإدارية فعالة.

وقد تم إجراء المقابلات المتعمقة مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة بلغت ١٤ عضو، والذين تم اختيارهم

بطريقة عمدية لتحقيق التنوع، ولسابق خبرتهم ومشاركتهم في أنشطة وبرامج الوحدات ذات الطابع الخاص. وسوف يتم عرض نتائج التحليل الكيفي للمقابلات وفقًا للأهداف الرئيسية للمقابلة، ويتم اقتباس بعض مقولات المبحوثين في العرض على النحو التالي:

أولًا: فيما يتعلق برؤى وتصورات أعضاء هيئة التدريس لدور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في خدمة الجامعة وتنمية المجتمع، فقد انتهت النتائج إلى عدة مؤشرات ترتبط بدور هذه المراكز على عدة مستويات، كما يلي:

التنمية المستدامة: أكد جميع المبحوثين على أهمية دور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية المجتمع، وذلك إذا تم تفعيلها بشكل جيد، حيث أشارت د.منى مجدي إلى أنها **"القاطرة التي يمكن أن تحقق التقدم للجامعة وتقوم بدور مأمول في تنمية المجتمع المحلي الشديد التعقيد في العصر الحالي"**، كما وصفها د.خالد زكي بأنها **"نافذة تربط الجامعة بالمجتمع وقضاياه الأساسية، ويمكنها أن تكون بمثابة البوصلة التي توجه صناع القرار في المجتمع لاتخاذ قرارات رشيدة، عبر ما تجريه من دراسات وأبحاث وحلقات نقاشية مع المتخصصين والخبراء كلٌّ في مجال"**. خاصة إذا تبنت أنشطة تنموية وبرامج هادفة إلى تطوير مهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، فضلًا عن الجمهور الخارجي؛ من خلال ما تقدمه من تدريب وتثقيف، وتعزيز الوعي بالقضايا المجتمعية، وإكساب المهارات اللازمة لتعاملهم معها.

تطوير مهارات الجمهور المستهدَف: أكد المبحوثون على دور المراكز في تطوير مهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريين والمجتمع الجامعي بشكل عام في تعاملهم مع القضايا المجتمعية وامتلاكهم للمهارات التي تمكنهم من التعامل مع هذه القضايا.

وقد أشار أحد المبحوثين إلى أن هذه الوحدات يمكن أن تقدم خدماتها للجمهور الخارجي أو للجمهور الداخلي للجامعة، وبعضها موجه للطلاب فقط من خلال أنشطة وتدريبات يطلق عليها الأنشطة اللاصفية.

عقد اتفاقيات التعاون مع جهات خارجية: لم يغفل البعض أهمية إبرام المراكز لبروتوكولات تعاون واتفاقيات مع جهات ومؤسسات خارجية لتبادل المعرفة والخبرات بين الطرفين، حيث أوضحت د.فاطمة الزهراء عبد الفتاح الى أن **"خبرات الجامعة المتضمنة في خبرات أعضاء هيئة التدريس والمراكز البحثية هامة للمجتمع، وفي نفس الوقت الجهات الخارجية يمكن أن تسهم في زيادة الموارد الذاتية لهذه المراكز، سواء مادية أو عناصر خبرة"**.

تنمية الموارد الذاتية: وقد أشارت د.وسام محمد إلى دور هذه المراكز في **"دعم رأس المال المجتمعي باعتبار أن الجامعة لها دور في خدمة المجتمع، وتحقيق**

دخل وموارد ذاتية للجامعة، خاصة في الجامعات الحكومية".

نشر القيم والسلوكيات الإيجابية: أكد عدد من المبحوثين على الإسهامات التي يمكن لهذه المراكز تحقيقها فيما يتعلق بنشر الوعي وقيم الحداثة ومواجهة القيم السلبية، ودعم الحوار والتواصل المجتمعي وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية.

دعم الصورة الذهنية للجامعة: حيث أكد المبحوثون على قدرة المراكز أن تقوم بدور في تكوين ودعم ولاء الطلاب وانتمائهم للجامعة، وكذلك تشكيل صورة ذهنية إيجابية للجامعة لدى الطلاب والأساتذة والمجتمع الخارجي.

وقد ساهم عدد من المبحوثين في وضع تصور لكيفية تفعيل دور هذه المراكز في تحقيق التنمية المستدامة، فأكدوا على ضرورة تحديد أهدافها بدقة، والتي يجب أن ترتبط بأهداف المجتمع بوجه عام ومتطلبات المرحلة التي يمر بها، خاصة أنها تتمتع بمرونة في اختيار الأنشطة وتنفيذها بعيدًا عن المقررات الدراسية التي تخضع للوائح. أيضًا ضرورة تركيزها على مناقشة القضايا المجتمعية وتنظيم حملات إعلامية أو حملات مسئولية مجتمعية تنطلق من الجامعة للتوعية بأهمية هذه القضايا، مثل قضايا البيئة والقضايا السكانية والتعليم والعلاقات الاجتماعية بين أطراف المجتمع، بالإضافة إلى ما أوصحته د.سهير عثمان من "محاولة التركيز على القضايا المتعلقة بالأحداث الجارية، مثل الإرهاب، وأهمية القراءة لتجنب حالة التعصب والانزلاق الفكري".

وقد أكدت د.داليا عثمان على أهمية **أن "تبدأ المراكز بدورها التنموي بدءاً من داخل الجامعة أولًا قبل التوجه للمجتمع الخارجي، سواء على مستوى الكلية التي يتبعها المركز، أو من خلال تنظيم أنشطة وبرامج بينية بين الكليات المختلفة داخل الجامعة للاستفادة من دمج التخصصات وتبادل التجارب الناجحة"**.

وقد أشارت ا.د/ايناس أبو يوسف إلى الدور الهام الذي قامت به فعليًّا هذه المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في مجال تنمية المجتمع، ومنها على سبيل المثال **"حملة مناهضة التحرش بجامعة القاهرة، والتي تم فيها دمج المشكلة ضمن مقرر الإعلام والمجتمع للشعبة الإنجليزية بكلية الإعلام جامعة القاهرة عام ٢٠١٥، وأيضًا حملة التدوير للأوراق المستعملة والتي قام مركز الدراسات الإعلامية بكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية بتنفيذها على مستوى الجامعة منذ عام ٢٠١٦ حتى الآن"**. أيضًا أشارت ا.د/سلوى سليمان إلى أن **" لهذه المراكز دور هام في إجراء الدراسات والبحوث الهامة، مثل وحدة بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، والتي تحقق فائدة على المستوى العلمي دون المادي"**. وأيضًا أشارت ا.د/ ايناس أبو يوسف الى **" قام مركز التراث الصحفي بكلية الإعلام بجامعة القاهرة من تنفيذ أبحاث جماعية مرتبطة بالتاريخ الصحفي، وأيضًا مركز بحوث المرأة والذي قام بتنظيم عدد من الدورات الخاصة بتدريب الصحفيين فيما يتعلق بقضايا المرأة"**.

وقد أكد أحد المبحوثين أنه بالرغم من أهمية هذه الوحدات إلا أن دورها خلال السنوات الخمس الماضية قد تقلص في عدد كبير من الجامعات، وهو ما أثر سلبًا في الأنشطة الطلابية والمشاريع البحثية التي كانت توصياتها مرتبطة بحل مشاكل المجتمع.

ثانيًا: فيما يتعلق بتقييم الأساتذة لمردود البرامج والأنشطة التي تعقدها المراكز، فقد انتهت النتائج إلى عدة مؤشرات:

اتفق جميع المبحوثين على إيجابية المردود العائد من الأنشطة والبرامج التي تعقدها المراكز، والذي وصفه أحد الباحثين بأنه غالبًا مردود سريع وتراكمي في نفس الوقت، ويمكن كما أشار ا.د/ أحمد فاروق أن **" تسهم المراكز في دعم الصورة الذهنية للجامعة وسمعتها، فهي بمثابة وحدة علاقات عامة داخلها"**. وقد كانت أهم المؤشرات الخاصة بهذا المردود كما أوضحها المبحوثين كما يلي:

تأهيل كوادر بشرية للمشاركة في التنمية المستدامة: حيث أشار ا.د/ محرز غالي إلى أن **"للمراكز دور هام في دفع الطلاب نحو المشاركة المجتمعية من خلال التأكيد على أهمية دورهم في خدمة مجتمعاتهم، وإعداد التدريبات اللازمة لتمكينهم من أدوات التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى تدريبهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم على العمل الجماعي وعلى مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وهو ما يترتب عليه تخريج كوادر بشرية مؤهلة على المستوى العلمي والنفسي تستطيع أن تعكس صورة إيجابية لجامعتها وتستطيع أن تخدم مجتمعها"**. خاصة فيما يتعلق بدمج الطالب في الحياة الجامعية كما أوضح ا.د/ أحمد فاروق.

إعلاء قيم الحوار المتوازن: حيث أكدت ا.د/ أمل السيد على أن **"لهذه المراكز دورًا هامًّا في مواجهة الأفكار المتعصبة ونبذ التعصب في حد ذاته ، وتقبل وجهات النظر المختلفة المبنية على حجج وأسانيد علمية، وتطوير آليات للحوار، وذلك من خلال بنائها لمهارات حياتية وإنسانية مختلفة، والإسهام في وضع أسس لتقبل الطرق المختلفة للوصول إلى الأهداف المتفق عليها "** ، وهو ما سماه ا.د/ أحمد فاروق بخلق **"بروتوكول للنقاش والحوار"**. وقد ربطت د.داليا عثمان بين المردود الإيجابي من الاشتراك في أنشطة المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص وانضمام الطلاب من ذوي الخلفيات الثقافية والاجتماعية المختلفة، وأشارت إلى أن هذا **" يُعَد تدريبًا عمليًّا على تقبل وجهة نظر الآخر، ونقد الرأي المخالف بأسلوب بناء، وتقديم حلول ورؤى بديلة، فضلًا عن ضرورة الاعتراف بأن وجود أعضاء هيئة تدريس من خلفيات ثقافية متنوعة، وبالتالي مشاركتهم في أنشطة واحدة يعمل أيضًا على دمجهم وتفهمهم للآخر وقبوله"**. وقد حاول عدد من المبحوثين الربط بين أدوار المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص وما يقدمه الإعلام من نماذج للحوار، سواء كانت سلبية أو إيجابية. فربط أحد المبحوثين بين الدور الهام للمراكز ومواجهة

الدور السلبي الذي يقوم به الإعلام أحيانًا، وذلك من خلال إعداد دورات تدريبية وورش عمل لنشر ثقافة التربية الإعلامية وأخلاقيات التعامل الرشيد مع وسائل الإعلام خاصة في ظل تعدد وسائل الإعلام وامتلاك الأفراد لمهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة ونشر المعلومات بطريقة سلبية أو إيجابية. وأيضا أشار د.انجي أبو العز إلى دور هذه المراكز في عرض بعض النماذج الإيجابية التي يقدمها الإعلام، والتي تدعم أساليب الحوار الراقي القائم على تقبل الآخر.

القدرة على العمل في فريق: أشار أحد المبحوثين إلى أنه من خلال تطبيق برنامج نادي المناظرات في كلية الإعلام بجامعة القاهرة لاحظ مردودًا إيجابيًّا سريعًا وواضحًا على شخصيات الطلاب في تعاونهم مع زملائهم وسلوكهم داخل الحرم الجامعي، خاصة عند مناقشاتهم لقضايا مخالفة لاتجاهاتهم ومحاولة البحث عن حجج وأسانيد سواء للدفاع عنها أو معارضتها.

دعم البحث العلمي: أيضا تجاوز بعض المبحوثين المردود الإيجابي للمراكز على مستوى الأنشطة الطلابية، وأكدوا على مردودها على البحث العلمي من خلال تنظيم بعضها للمشاريع البحثية على مستوى الكلية وتقديم الحلول للمشاكل المجتمعية، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات العلمية اللازمة لتطور المجتمع.

تحقيق العائد المادي: وأكد عدد من المبحوثين أنه لا يمكن إنكار المردود المادي العائد على الجامعة كمؤسسة من قيام هذه المراكز بدورات تدريبية وأنشطة أو إبرام بروتوكولات تعاون مع مؤسسات خارجية، وهو ما يجعل هذه المراكز قادرة على أن تسهم في تمويل البحث العلمي .

وقد اقترح عدد من المبحوثين بعض الطرق التي من خلالها يمكن تعظيم المردود الإيجابي لعمل المراكز، منها :

-استقطاب المفكرين والخبراء والإشارة إلى أساليب يمكن اتباعها لتوسيع الأفق وتقبل الآخر، والتغلب على التعصب المبني على اختلاف الجنس أو النوع أو الاختلاف الثقافي.

- التأكيد لطلاب الإعلام على دور الإعلام في نبذ خطاب الكراهية، وكيف يكون هدف الإعلامي خدمة المجتمع وليس فقط طرح السلبيات دون تقديم بعض الحلول المقترَحة لصناع القرار.
- تركيز المراكز على أساليب جديدة لتحقيق مفهوم التنمية الشاملة، والتركيز على الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة وإستراتيجية ٢٠٣٠ من خلال عمل حملات توعية وندوات وتبني قضايا مرتبطة بالمرأة على سبيل المثال .
- نشر ثقافة «الاستدامة» داخل الجامعة؛ لنشر الوعي بثقافة الاستخدام الرشيد للطاقة والمياه والصحة وممتلكات الجامعة وغير ذلك.

ثالثًا: فيما يتعلق بتقييم الأساتذة لأهم مظاهر القوة والضعف في أداء المراكز ذات الطابع الخاص؛ فقد انتهت النتائج إلى وجود عدد من **نقاط القوة** والتي يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- جاء تمتع المراكز باستقلالية في مقدمة نقاط القوة التي ركز عليها المبحوثون؛ وذلك لأنها تمنحها مرونة في إعداد برامج تدريبية متنوعة بجانب الاستعانة بخبرات وكفاءات من خارج الكلية أو الجامعة لتدريب الطلاب، بالإضافة إلى قدرتها على عقد شراكات مع جهات خبرة متنوعة .
- أكد أحد المبحوثين على أن كون انضمام الطالب لأنشطة المراكز هو عملية اختيارية، فهذا مؤشر على اهتمامه وحرصه على الاستفادة الكاملة من التجربة .
- للمراكز قدرة على تطوير شخصية الطالب والمتدرب بشكل عام، وإكسابه العديد من المهارات التي تجعل ممارسته لحياته تسير بشكل أسهل، بالإضافة إلى تعرفه على الآراء المتنوعة وتكوين قدرة لديه على تقبلها.
- لا يمكن إغفال قدرة المراكز على خلق روح المبادرة لدى الطلاب من خلال قدرتهم على طرح رؤيتهم والقيام بتنفيذها بدعم منها، وليس بإجبار أو ربط المشاركة بالجانب الأكاديمي .
- للمراكز دور هام في بناء الشخصية، وبالتالي في إعادة بناء المجتمع وتشكيله خاصة لبعض الفئات التي قد تبدو أنها الأضعف وإيجاد مساحة للحوار خاصة في مجتمعات العالم الثالث التي تفتقد لمنصات التعبير عن الرأي .
- أيضًا يمكن التأكيد على قدرة المراكز على استقطاب رموز مجتمعية وثقافية من خارج الجامعة إلى داخلها بهدف نشر ثقافات معينة والتوعية بأفكار وسلوكيات معينة.
- كون المراكز وحداتٍ مستقلةً يجعلها غير خاضعةٍ للقيود المتعلقة بالاستعانة بشخصيات معينة من داخل الجامعة .
- تسهيل التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من جامعات أخرى محلية أو دولية من خلال اللقاءات المختلفة، مثل تنظيم المسابقات والمؤتمرات ومهرجانات مشاريع التخرج؛ له دور في تطوير مهاراتهم العلمية والاجتماعية .
- وجود بعض المراكز المتخصصة في قضايا معينة، مثل المرأة، أو التحرش، أو غيرهما؛ يجعلها أكثر قدرة على مناقشة قضايا معينة وإيجاد حلول لها .

قدرتها على تنظيم دورات عملية تطبيقية، خاصة في ظل اهتمام عدد من الأساتذة بالجانب الأكاديمي فقط

- دعم البحث العلمي وإمكانية تنفيذ المشاريع البحثية الهامة والمرتبطة بقضايا المجتمع وتناولها من أكثر من جانب وفقًا للكوادر العلمية وخلفياتها الثقافية المنضمة لهذه المشاريع.
- خدمة المجتمع المحلي من خلال التعاون مع المدارس ومؤسسات تعليمية أخرى لنشر القيم والمفاهيم الإيجابية، مثل التربية الإعلامية والوعي البيئي، أيضًا يمكن للكليات العملية أن تتحرك بحرية من خلال المراكز لدعم المجتمع الخارجي من خلال قوافل طبية أو تصميم طرق ومبانٍ بطريقة جمالية.
- قدرة المراكز على الابتكار في تنفيذ جوانب التنمية المختلفة، من خلال الاستفادة من خبرات الشباب ورؤيتهم المختلفة للمشاكل وأسبابها وحلولها.
- اختلاف أساليب وطرق تعليم الطلاب يؤدي إلى حصول الطلاب على مهارات مختلفة تعظم من درجة الاستفادة.
- إن المشاركة في الأنشطة الطلابية من خلال المراكز - وتحديدًا برامج المناظرات ذات الطابع الثقافي والاجتماعي - يمكن من القيام بدور هام في:

  * دعم الأفكار الجديدة.

  *بناء جوانب شخصية الطلاب والخريجين.

  *تصحيح كافة القيم والسلوكيات السلبية الراسخة.

  * قبول الآخر وتغليب قيم الجماعة والمصلحة العامة.

كما انتهت النتائج إلى وجود عدد من نقاط الضعف التي يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- وجود المراكز في مجتمعات تفتقر إلى ثقافة تدريب وتطوير الذات .
- وجود بعض المراكز القائمة دون تفعيل دورها رغم أهميتها بسبب نقص التمويل الذاتي .
- أن نشاطها قد لا يكون ملحوظًا بالقدر الكافي في بعض الكليات .
- غياب الرؤية لدى القائمين على هذه المراكز للدور التنموي الهام لها، وحصرهم لأنشطتها في مجرد دورات تدريبية منفصلة .
- أهملت بعض المراكز دورها في التنمية خارج الجامعة، رغم أن عددًا كبيرًا من هذه الجامعات موجود في مجتمعات محلية فقيرة أو داخل مناطق صناعية تستطيع أن تسهم في حل مشاكلها من خلال تبادل الخبرات أو القوافل والندوات وورش العمل.

- افتقاد بعض المراكز للإمكانات والتكنولوجيا الحديثة التي تمكنها من عقد تدريبات متطورة أو تنفيذها على نطاق واسع .
- بعض المراكز تهتم بالربح أكثر من الكفاءة، وهو ما يدفعها أحيانًا إلى تنظيم دورات وورش عمل لعدد من الطلاب أكبر من طاقة استيعابها .
- تعطل وتأخر الموافقات الرسمية والأمنية على بعض الأنشطة قد يعوق التنفيذ السريع لها، أو يؤدي إلى سحب المشروع من المركز، خاصة إذا كان بالتعاون مع جهات ومؤسسات خارجية .
- عدم الوعي لدى القائمين على هذه المراكز للدور الهام لهذه المراكز في دعم العملية التعليمية.
- ضعف الاتصالات الداخلية بين هذه المراكز وإدارة الكلية يشكل عائقًا أمام تنفيذ عدد كبير من الأنشطة وفقًا للخطة الموضوعة لدور هذه الوحدات .
- عدم إقبال الطلاب على المشاركة واكتفاؤهم بالمقررات الدراسية.
- أغلب هذه المراكز لا تتلقى دعمًا كافيًا لتنفيذ دراسات وأبحاث.
- ضعف التمويل المتاح لهذه المراكز.
- محدودية طاقتها الاستيعابية، وهو ما يعني عدم قدرتها على تغطية الأنشطة الطلابية لعدد كبير من الطلاب، مثل قاعات المحاضرات .

رابعًا: فيما يتعلق بتأثير المشاركة في أنشطة وبرامج المراكز على المستوى الأكاديمي للطلاب

أجمع أعضاء هيئة التدريس على أهمية المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص وتأثيرها الإيجابي في الطلاب المشاركين في أنشطتها، هذا التأثير ليس بالضرورة في مستواهم الأكاديمي والدرجات العلمية؛ لأن هذا التقييم يحتاج إلى دراسة تجريبية، ولكن يتعلق بعدة مستويات، ومن وجهة نظرهم كانت كما يلي:

- **مهارات التفكير النقدي:** أشارت ا.د/ أمل السيد إلى أن الطلاب المشاركين في أنشطة وبرامج المركز عينة الدراسة تكونت لديهم مهارات التفكير النقدي نتيجة احتكاكهم بزملائهم من خارج قاعات المحاضرات، حيث أصبحوا أكثر قدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة والتدقيق في المعلومات الواردة والبحث عن مصادرها، وتكونت لديه القدرة على الدمج بين وجهات النظر المختلفة للوصول إلى وجهة نظره، وأكدت على أن **" الطالب المشارك في البرامج الهادفة إلى تعزيز الوعي بقضايا المجتمع لم يعد يقبل أي رأي على علاته، ولكن أصبح يبحث ويدقق ويستخلص"** .

- **المناقشة الموضوعية ونبذ التعصب:** أشار ا.د/ محرز غالي إلى أنه من خلال خبرته في العمل مع كثير من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في عدد من الجامعات إلى أن الطلاب المستهدفين من البرامج التدريبية كانوا يتسمون في بدايات البرامج التدريبية بالكثير من مظاهر التعصب والعدائية وأحادية التفكير، وعدم التسامح، وعدم قبول الاختلاف الفكري والسياسي والثقافي، ولا يستطيعون العمل بشكل جماعي وتغلب عليهم قيم الفردانية، وهو ما أرجعه إلى **" سيادة منظومة ثقافية واجتماعية تكرس لهذه القيم السلبية، بالإضافة إلى سيادة مناخ إعلامي يكرس أيضًا لهذه القيم السلبية من خلال نشر خطاب الكراهية وعدم قبول الاختلاف، وفرض رؤية أحادية على محتوى البرامج وسياسات تحرير الصحف، إضافة إلى حالة الاستقطاب السياسي والاجتماعي والثقافي التي خلقتها السوشيال ميديا ودورها في زيارة مساحة خطاب الكراهية"** .

- أما فيما يتعلق بدور **المشاركة الطلابية وتطوير مهارات الطلاب الأكاديمية،** فرغم أن أحد أعضاء هيئة التدريس أشار إلى أن إحجام الطلاب المتفوقين عن المشاركة في الأنشطة الطلابية خوفًا من إضاعة وقتهم، إلا أن عدد من المبحوثين أكدوا على مقولة إن الشخصية لا تتجزأ، فالطالب الحريص على الجانب الأكاديمي حريص أيضًا على المشاركة في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة ، وأكد الجميع على أن الطلاب المشاركين في أنشطة المراكز والحريصين على تنمية مهاراتهم اختلفوا على المستوى الأكاديمي والمهني والاجتماعي عن نظرائهم، وعما كانوا عليه قبل الانضمام للأنشطة، وأصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع زملائهم وأساتذتهم، وربما أكثر قدرة على التعامل مع المجتمع ومشكلاته، بالإضافة إلى قدرتهم على الربط بين ما يتلقونه داخل قاعات المحاضرات وما تلقَّوه من مهارات عملية تطبيقية من خلال الأنشطة الطلابية. كما أكد المبحوثون على أن مهارات الطلاب المشاركين أصبحت أفضل في الكتابة والتحدث وتقديم أنفسهم وعرض وجهات نظرهم وإدارة مجموعة عمل، وتحوّل الطالب من فردٍ عادي مفعول به إلى فرد فاعل يمكن التعويل عليه في حل مشاكل المجتمع مستقبليًّا. هذا بالإضافة إلى زيادة مهاراتهم في البحث عن المعلومات وتوظيفها داخل القاعة نتيجة تعرضهم لكم أكبر من المعلومات داخل الدورات وورش العمل. وقد أوضح أحد المبحوثين أن الجامعة التي يعمل بها، وهي جامعة الشارقة، تعطي الطلاب المشاركين في الأنشطة اللاصفية درجات إضافية، وهو ما ينعكس على الدرجات الأكاديمية الخاصة بهم. أيضًا يمكن للمراكز أن تدعم ما يُدرَّس للطلاب داخل الجامعة وتحقق فهمًا أكبر له؛ من خلال إعداد دورات تطبيقية، فعلى سبيل المثال إذا كان الطالب يدرس مادة أخلاقيات النشر فيمكن إعداد دورات في مجال التحقق من صدق الأخبار وهكذا.. .

- **تقوية علاقات مع الزملاء**: أكدت النتائج على أن المشاركين في أنشطة وبرامج المراكز أكثر قدرة على تقوية علاقتهم بباقي زملائهم ويشاركونهم أكثر في الأنشطة الطلابية، مثل انتخابات اتحادات الطلاب والمناسبات المختلفة، حيث إن المشاركة في الأنشطة الطلابية يخلق جرأةً أكبر لدى الطلاب في التعامل مع زملائهم، ويقوي من مهاراتهم الاتصالية، ويجعل تعاملهم مع زملائهم في العمل بعد التخرج أفضل.
- ورغم الإيجابيات التي أكد عليها المبحوثون والخاصة بانضمام الطلاب لبرنامج المناظرات من قدرتهم على التناظر والعمل في فريق؛ إلا أن د.نرمين علاء أبدت تخوفها من إساءة استخدام الطلاب لهذه المهارة إذا لم يحدث توجيه وتوعية بكيفية استخدامه.

خامسًا: فيما يتعلق برؤى وتصورات أعضاء هيئة التدريس حول كيفية تفعيل دورهم داخل المراكز؛ أشارت النتائج إلى التالي:

في البداية أشار أحد المبحوثين إلى أن كل عضو هيئة تدريس لديه ٣ مجالات عمل داخل الجامعة؛ التعليم، والبحث العلمي، ومجال خدمة المجتمع، وعليه لا بد أن يكون في التقييم العام له إسهامه في مجال خدمة المجتمع، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال المشاركة في أنشطة المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص. وقد أكد البعض على جود إحجام من بعض أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في أنشطة المراكز نتيجة وجود أعباء تدريسية وإدارية كبيرة عليهم، إضافة إلى عملهم في أبحاثهم الأكاديمية الخاصة، وأنه يمكن دمجهم في أنشطة المراكز وتفعيل دورهم من خلال عدد من الإستراتيجيات التي اقترحها أعضاء هيئة التدريس من خلال المقابلة، من أهمها:

- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تصميم خطط البرامج والأنشطة التدريبية بالمراكز، وأن يُسنَد لكل مجموعة تنفيذ أحد البرامج التدريبية التي تتفق مع طبيعة تخصصاتها وميولها، بحيث لا تدار البرامج في مثل هذه المراكز بشكل مركزي فردي؛ لضمان وجود قدر من المنافسة بين القائمين على هذه البرامج في تطويرها وتنفيذها بشكل أكثر احترافية .
- تأهيل أعضاء هيئة التدريس ليكونوا قادرين على المشاركة في أنشطة المراكز.
- احتساب وقت العمل داخل المركز من نصاب الأساتذة في التدريس والعمل الأكاديمي؛ حتى لا يكون عبئًا عليهم.
- التعاون مع المراكز المختلفة داخل الجامعة كلٌّ حسَب تخصصه؛ لتحقيق التطبيق العملي للمواد الدراسية الخاصة بهم، من خلال أنشطة وبرامج المراكز.
- تطوير أساليب التعلم داخل قاعات المحاضرات وتكاملها مع الجانب التطبيقي

الذي استحدثته المراكز؛ فقد أكد أحد الباحثين أنه تحديدًا فيما يخص برنامج المناظرات يمكن تطبيق أسلوب التناظر والحوار داخل المحاضرات لتدريب الطلاب على تقبل وجهات النظر المختلفة.

- حضور نسبة من أعضاء هيئة التدريس للدورات التي تعدها المراكز، والتي تسهم في احتكاكهم مع الطلاب وتبادل الخبرات والاستفادة في نفس الوقت.
- قيادة أعضاء هيئة التدريس لهذه المراكز تمكنهم من تحديد احتياجات الطلاب؛ من واقع خبرتهم، وكيف يمكن ملء الثغرات الموجودة في المناهج التعليمية.

سادسًا: فيما يتعلق بمقترحاتهم لتفعيل الإستراتيجيات الاتصالية للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص

أشار عدد من المبحوثين إلى وجود قصور لدى عدد من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في الاتصال بجماهيرها المستهدفة، سواء داخل الجامعة أو خارجها، وأنها تحتاج إلى تبني إستراتيجيات اتصالية حديثة لدعم دورها الهام في تنمية الجامعة والمجتمع بصفة عامة. وكانت أهم مقترحاتهم كما يلي:

- وجود قاعدة بيانات عن الاحتياجات الرئيسية للجامعة والمرتبطة بتنمية المجتمع، والمبنية على البحوث المستمرة؛ لتكون مرجعًا للأنشطة والبرامج التي يمكن تنفيذها.
- ضرورة التوسع في استخدام الإعلام الجديد، سواء في الإعلان عن الأنشطة والبرامج أو في التدريب عن بُعد online training .
- وجود تواصل مستمر بين المراكز ومؤسسات المجتمع المختلفة؛ لدعم العلاقة بينهما واستمرارها، بحيث لا يكون قائمًا على أساس حدث أو نشاط بعينه.
- الاتصال بالجامعات المختلفة محليًّا ودوليًّا لتوسيع دائرة المشاركة في الأنشطة بين طلاب لهم مرجعيات ثقافية مختلفة.
- تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والقائمين على المراكز لتدريبهم على الاتصال الفعال بالطلاب والجمهور المستهدف بشكل عام.
- ضرورة دراسة أوضاع المنافسين والشركاء وأولويات اهتمامهم وتخطيط الأنشطة الاتصالية للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في ضوء هذه البيانات والمعلومات.
- التواصل مع المجتمع الخارجي لجذب أفراده للتدريب وتنمية المهارات، وليس الاقتصار على المجتمع الجامعي فقط.
- وجود إصدارات لهذه المراكز ليست موجَّهة للجمهور الداخلي، ولكن للمجتمع

الخارجي؛ للتعريف بأنشطة المراكز وأهم القضايا التي يحرص عليها والتوعية بها.

- تنظيم لقاءات تعريفية مع الجمهور المستهدَف.
- وجود فعاليات واحتفالات تضم الجهات التي تعمل مع المراكز لتحقيق التغطية الإعلامية اللازمة.
- محاولة نشر الوعي بالقضايا التي تخص المجتمع المحلي الذي تعمل بعه المراكز.
- وجود جلسات توجيه للطلاب لتعريفهم بالمجلس وأنشطته وأهمية الالتحاق بأنشطة المركز.
- وجود إستراتيجيات اتصالية جديدة وجاذبة للوصول إلى جماهير مستهدَفة أكثر تنوعًا.

مناقشة النتائج:

أدت التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في أواخر القرن الـ٢٠ وبدايات القرن الـ ٢١ إلى وضع الجامعات في مركز العولمة، وهو ما تطلب تغيير بعض المناهج لضمان إكساب الطلاب المهارات والمعرفة والاتجاهات التي يحتاجونها كمواطنين في مجتمع سريع التغير (Niehaus & Williams, 2016).

وحتى تستطيع الجامعات أن تواكب هذه التغيرات السريعة والمتلاحقة في مجتمعات شديدة التعقيد والخصوصية في نفس الوقت، كان عليها أن تبحث عن كيانات أخرى أكثر مرونةً في التغيير لتساعدها وتتكامل معها في تمكين الأفراد داخل الجامعات ليصبحوا قادرين على المشاركة في التنمية، وتخريج كوادر بشرية تتوافق مع متطلبات المجتمع المعاصر، وفي نفس الوقت تستطيع من خلالها تبادل الخبرات مع المجتمع، سواء كان محليًّا أو دوليًّا (Furuta & Ramirez, 2019).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم كيف توظف الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات أنشطتها وبرامجها التدريبية في تعزيز وعي الشباب الجامعي بالقضايا التي تواجه مجتمعه، والتأثير في سلوكياته من خلال التواصل الفعال معه لتحقيق أهداف التنمية، بالتطبيق على مركز البحوث والدراسات الإعلامية بكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية. وتم الاعتماد في جمع المعلومات على ٣ مجموعات نقاش مركزة، اثنتان من الطلاب وواحدة من الخريجين بإجمالي ٢٤ طالبًا، بالإضافة إلى إجراء ١٤ مقابلة متعمقة مع أعضاء هيئة تدريس في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، والذين كان لهم إسهامات في عمل مراكز ووحدات ذات طابع خاص. وقد جاءت أهم النتائج كما يلي:

- أكدت نتائج التحليل الكيفي لمجموعات نقاش الطلاب على أن الأنشطة الطلابية لها دور هام في تعزيز مهارات الطلاب وتوسيع آفاقهم واكتسابهم لمهارات عملية وحياتية جديدة، وأنهم تعرضوا لكم كبير من المعلومات التي كان لها دور في تكوين آراء واضحة مبنية على النقاش فيما بينهم وبين المدربين، حول قضايا جدلية في المجتمع لم يكونوا على دراية بها، وهو ما يسلط الضوء على أهمية الأنشطة الطلابية في دمج الطلاب داخل مجتمعاتهم شديدة التعقيد والتي يحتاجون إلى التعرف عليها بعد مرحلة الدراسة المدرسية والجامعية، لتأهيلهم لمواجهة مشاكلها والإسهام في حلها.
- جاءت وسائل التواصل الاجتماعي في مقدمة مصادر معلومات الطلاب بأنشطة المراكز، متمثلة في الصفحات الرسمية لها على الفيس بوك، يليها ترشيحات زملائهم وأعضاء هيئة التدريس، وهو ما يؤكد على إمكانية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق المراكز وعرض أنشطتها، إضافة إلى تأكيد دور الاتصال الشخصي في الإقناع، وهو ما يتطلب التعرف على قادة الرأي داخل المجتمع الجامعي والتواصل معهم، وتوظيف إمكانياتهم في الإقناع لتحقيق أهداف المراكز الإنمائية.
- أشار البعض إلى وجود قصور لدى المراكز في الإعلان عن أنشطتها، وهو ما قد يكون سببًا في عدم مشاركة عدد كبير من الطلاب، ويحتاج إلى إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على أنسب الطرق والأساليب للوصول إلى الفئات المتنوعة داخل الجامعة.
- أكد عدد من الطلاب والطالبات على أن الأنشطة الطلابية ليس لها تأثير في درجاتهم بقدر تأثيرها في اكتسابهم لمهارات المناقشة والعرض وزيادة الثقة في النفس، وأن هذه المهارات تنتقل لزملائهم من خلال الاحتكاك المباشر بهم داخل الكلية، وهو ما يؤكد على أهمية أن تتكامل وظيفة المراكز في إكساب المهارات المتنوعة مع وظيفة التعليم التي تضطلع بها الجامعات. وحتى يتحقق هذا التكامل لا بد من الوصول إلى منظومة يمكن من خلالها التعرف على ما يحتاجه الطالب بعد إتمامه لدراسته الجامعية من مهارات تتناسب مع سوق العمل والاندماج داخل المجتمع وتمكينه، والإعداد لها على مدار سنوات دراسته من خلال خطط المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص.
- جاءت نتائج التحليل الكيفي للمقابلات المتعمقة مع أعضاء هيئة التدريس لتؤكد على أن المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص هي القاطرة التي يمكن أن تحقق التقدم للجامعة وتقوم بدور مأمول في تنمية المجتمع المحلي الشديد التعقيد في العصر الحالي، خاصة إذا تبنت أنشطة تنموية وبرامج

هادفة إلى تطوير مهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، فضلًا عن الجمهور الخارجي، من خلال ما تقدمه من تدريب وتثقيف، وتعزيز الوعي بالقضايا المجتمعية وإكساب المهارات اللازمة لتعاملهم معها.

- أكد أعضاء هيئة التدريس أنه لا يمكن إغفال دور المراكز في زيادة الموارد المالية للجامعة، والتي يمكن توظيفها في زيادة جودة العملية التعليمية وزيادة إمكانيات ومهارات الطلاب والعاملين بها. وجاءت النتائج لتؤكد أنه إذا كانت المناهج التعليمية تهتم بالجوانب الأكاديمية، فإن المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص لها دور هام في نشر الوعي وقيم الحداثة ومواجهة القيم السلبية، ودعم الحوار والتواصل المجتمعي وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية، وهو ما يُعد دورًا هامًّا لتمكين الطالب في المجتمع.
- جاءت النتائج لتؤكد على الدور التنموي للمراكز، بدءًا من عملها داخل المجتمع امتدادًا لخارجه، وتبادل الخبرات مع المؤسسات المختلفة، وهو ما يحتم على أعضاء هيئة التدريس أن يكون لهم دورٌ فاعلٌ من خلال المشاركة في أنشطة المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، ومحاولة التغلب على معوقات المشاركة والتي تأتي الأعباء التدريسية وعدم وجود حافز مادي أو مردود مرتبط بالترقيات في مقدمتها.

توصيات ونموذج مقترَح لتفعيل دور المراكز ذات الطابع الخاص في تعزيز الوعي بقضايا تنمية المجتمع:

تستطيع الوحدات والمراكز ذات الطابع الخاص أن تتكامل مع دور الجامعات في التعليم والبحث العلمي، خاصة الدور الذي يتعلق بخدمة المجتمع، حيث يمكن اعتبار الوحدات ذات الطابع الخاص بمثابة ممثلٍ لدور الجامعة في خدمة المجتمع ومترجمٍ لمدى قناعتها في خدمة البيئة الخارجية والإسهام في تنميته وحل مشاكله، كما يمكن اعتبارها بمثابة مسئولٍ للعلاقات العامة لتحسين الصورة الذهنية للجامعة وناقلٍ لأهم مشاكل المجتمع التي تحتاج إلى إسهام منها في إيجاد الحلول المناسبة. ويساعد الوحداتِ ذاتَ الطابع الخاص على تحقيقِ أهدافها قدرتُها على العمل بعيدًا عن النمط الإداري المتبَع للعمل داخل الجامعة، وبعيدًا عن معوقات لوائح العمل المالية والإدارية، بما يساعدها على تحقيق أهدافها، وتقديم خدمات متميزة. إضافة إلى أنه من خلال عمل الوحدات يمكن الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس وإمكاناتهم البحثية لخدمة المجتمع وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والجمهور الخارجي، وزيادة الموارد المالية لتوجيهها في تطوير العملية التعليمية.

وفي هذا الجزء وبناء على نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة، سيتم وضع توصيات في شكل نموذج مقترح لكيفية تفعيل دور الوحدات ذات الطابع الخاص في

تعزيز الوعي بقضايا تنمية المجتمع، واكتساب السلوكيات الإيجابية الداعمة لأهداف التنمية المستدامة، من خلال الاعتماد على نظرية السلوك المخطط كإطار مرجعي لهذا المقترح، وحيث تفترض النظرية أن أي سلوك ينتج عن ثلاثة عوامل رئيسية، وهي: تكوين اتجاهات إيجابية نحوه وإدراك الأفراد لتأييد الآخرين له وإمكانية القيام بالسلوك. وسوف نتناول في الجزء التالي عناصر النموذج المقترح وفقا للنظرية:

أولًا: السلوك

والمقصود به في هذا المقترَح إشراك الطلاب في الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المراكز لإكسابهم نوعين من المهارات:

- مهارات على المستوى العلمي والثقافي، من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل والندوات واللقاءات المهنية، والإصدارات العلمية والبحوث والمؤتمرات وغير ذلك من الأنشطة، والتي من خلالها يتم توظيف خبرات أعضاء هيئة التدريس والممارسين والخبراء لنقل خبراتهم إلى الجمهور المتدرب.
- مهارات على المستوى الشخصي، تتمثل في إكساب المشاركين مهارات الثقة بالذات وإدراك واقع المجتمع وإيجاد حلول لمشكلاته، والعمل ضمن فريق وتقبُّل الرأي الآخر والتدريب على الحوار الفعال دون تطرف أو تعصب.

حيث إن اكتساب الأفراد لهاتين المهارتين يؤدي إلى تمكينه وجعله قادرًا على توظيف مهاراته في تحديد مشاكل المجتمع والإسهام في حلها، وهو ما يسهم في تنمية المجتمع وتحقيق الاستدامة.

ولكن كيف يمكن للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص أن تسهم في إكساب هذه المهارات؟

يجب أن تعمل المراكز والوحدات ذات الطابع ككيان يزيد من مهارات الجمهور المستهدف ويحاكي الواقع الفعلي خارج أسوار الجامعة.

ويمكن وضع نموذج مقترَح لإكساب المشاركين المهارات السابقة من خلال الاعتماد على عددٍ من الإستراتيجيات المقترحة والتي تعمل كمتغيرات وسيطة:

١ - إستراتيجية تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس

حيث إن آلية عمل الوحدات ذات الطابع الخاص تعتمد على الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في تطوير مهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة وتنمية المجتمع الخارجي من خلال تمكين أفراده، وهو ما يتطلب:

- أن يكون للمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع وبرامج المراكز درجات تُحسب لهم في الترقي العلمي.
- احتساب وقت العمل داخل المركز من نصاب الأساتذة في التدريس والعمل الأكاديمي حتى لا يكون عبئًا عليهم.
- أن يكون من ضمن مجلس إدارة المراكز عدد من أعضاء هيئة التدريس لوضع مقترحات لتطوير البرامج وضمان مشاركتهم في تصميم خطط البرامج والأنشطة التدريبية بالمراكز.
- حضور نسبة من أعضاء هيئة التدريس للدورات التي تعدها المراكز والتي تسهم في احتكاكهم مع الطلاب وتبادل الخبرات والاستفادة في نفس الوقت.
- قيادة أعضاء هيئة التدريس لهذه المراكز تمكنهم من تحديد احتياجات الطلاب من واقع خبرتهم وكيف يمكن ملء الثغرات الموجودة في المناهج التعليمية.

٢- إستراتيجية تفعيل دور الوحدات في تنمية المجتمع وخدمة البيئة

حيث إن هناك عددًا من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص داخل الجامعات ليس لها دور أو نشاط ملحوظ، وهو ما يتطلب تفعيل دورها من خلال:

- إبرام بروتوكولات تعاون بين المراكز والمؤسسات والشركات المحيطة لتبادل الخبرات وخلق مجالات تعاون مختلفة.
- وضع خطط قصيرة وطويلة المدى للمراكز محددة بتوقيتات لتنفيذها.
- أن تكون خطط وأنشطة المراكز الفعلية معيارًا فاعلًا ضمن متطلبات الجودة.
- التنسيق بين الوحدات والمراكز ذات الطابع الخاص داخل الجامعة بحيث يكون هناك تناسق بين أهدافها التي تعبر عن خطة الجامعة الإستراتيجية لتنمية المجتمع وخدمة البيئة.

٣- إستراتيجية تفعيل الأنشطة الاتصالية الهادفة إلى تسويق الخدمات التي تقدمها الوحدات والمراكز ذات الطابع الخاص

كان من أهم نتائج الدراسة ما أشار إليه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من وجود قصورٍ في الأنشطة الاتصالية والتسويقية لعددٍ من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، وهو ما يحتاج إلى تطوير إستراتيجيات تعتمد على مدخل الاتصالات التسويقية المتكاملة والذي يعتمد على عددٍ من الخطوات الأساسية، من أهمها:

- بحوث السوق وتحديد الاحتياجات.
- تحديد الجمهور المستهدَف.
- وضع الأهداف بدقةٍ ومدى زمني محدد لتحقيقها.
- التنسيق بين أنشطة المراكز داخل الجامعة ورؤية الجامعة لخدمة المجتمع والبيئة حتى لا يحدث تضارب.
- ضرورة التوسع في استخدام الإعلام الجديد في الإعلان عن الأنشطة والبرامج.
- وجود تواصل مستمر بين المراكز ومؤسسات المجتمع المختلفة لدعم العلاقة بينهما واستمرارها، بحيث لا يكون قائمًا على أساس حدث أو نشاط بعينه.
- الاتصال بالجامعات المختلفة محليًّا ودوليًّا لتوسيع دائرة المشاركة في الأنشطة بين طلاب لهم مرجعيات ثقافية مختلفة.
- وجود إصدارات لهذه المراكز ليست موجهة للجمهور الداخلي، ولكن للمجتمع الخارجي للتعريف بأنشطة المراكز وأهم القضايا التي يحرص عليها والتوعية بها.
- وجود موقع إلكتروني يتم تحديثه باستمرار.
- تنظيم لقاءات تعريفية مع الجمهور المستهدف.
- وجود فعاليات واحتفالات تضم الجهات التي تعمل مع المراكز لتحقيق التغطية الإعلامية اللازمة.
- محاولة نشر الوعي بالقضايا التي تخص المجتمع المحلي الذي تعمل معه المراكز.
- وجود جلسات توجيه للطلاب لتعريفهم بالمجلس وأنشطته وأهمية الالتحاق بأنشطة المركز.
- وجود إستراتيجيات اتصالية جديدة تعتمد على الوسائط المتعددة Multimedia للوصول إلى جماهير مستهدَفة أكثر تنوعًا.

ثانيًا: تكوين اتجاهات إيجابية للطلاب نحو سلوك المشاركة في أنشطة المراكز

حتى يمكن تحويل عدد كبير من الطلاب من حالة العزوف عن المشاركة في الأنشطة الطلابية إلى خلق اتجاهات إيجابية نحو المشاركة وتكوين النية والسلوك الفعلي؛ لا بد من اتباع عدد من الإستراتيجيات، والتي من أهمها:

- عرض النماذج الناجحة للطلاب الحاليين أو الخريجين، والذين استفادوا من المشاركة في أنشطة المراكز.
- الربط بين المناهج التعليمية والأنشطة التي تقدمها المراكز، مثل التدريب على المناظرات أو بعض المهارات الخاصة بالتصوير أو التصميم.
- أن يكون للمشاركة في الأنشطة الطلابية حوافز، سواء في صورة درجات أو جوائز.
- أن يشارك الطلاب في اقتراح الأنشطة التي تعقدها المراكز.
- إعداد تقارير مصورة بأساليب جذابة عن الأنشطة التي تعقدها المراكز.
- الإعلان عنها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مع التعريف بها والتركيز على فوائدها.
- أن يتم الاستعانة بالخريجين الذين استفادوا من المشاركة في الدورات التدريبية في حياتهم العملية لتدريب الطلاب الحاليين كحافز لهم على المشاركة.

ثالثًا: إدراك الطلاب لتأييد الآخرين لسلوك المشاركة في أنشطة وبرامج المراكز

افترضت النظرية التي اعتمد عليها المقترح الحالي أن الأفراد يقومون بالسلوك الذي يدركون تأييد الجماعات المرجعية التي ينتمون لها له، وهو ما يعني أن انضمام الطلاب للأنشطة التي تعقدها المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص يعتمد على عدد من الإستراتيجيات، من أهمها:

- أن يحفز أعضاء هيئة التدريس الطلاب على الانضمام للأنشطة وذكر الفوائد التي تعود عليهم.
- أن يكون لاتحادات الطلاب والأُسر دور في التسويق للأنشطة التي تعقدها المراكز.
- التعرف على قادة الرأي داخل الجامعة، سواء طلاب أو أعضاء هيئة تدريس أو الإداريون، والاستعانة بهم في التواصل مع الطلاب حول أهمية المشاركة في الأنشطة الطلابية.

رابعًا: إدراك الطلاب لإمكانية القيام بالسلوك

يتطلب المشاركة في أي نشاط طلابي أن يكون الطالب قادرًا على القيام به، سواء معنويًّا أو ماديًّا، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال عددٍ من الإستراتيجيات، من أهمها:

- ألا تكون الأنشطة هادفةً للربح، ولكن برسوم رمزية تمكن الطلاب من الالتحاق بها.

- أن يتم عقد الأنشطة في أوقات تتلاءم مع جداولهم الدراسية.
- أن يتم عقدها داخل الكلية أو التدريب في أماكن يسهل الوصول لها.
- توفير بيئة تدريب ملائمة من حيث الإضاءة والمناخ والإمكانيات المادية والتكنولوجية.

خامسا: التقييم المستمر لأنشطة وبرامج الوحدات ذات الطابع الخاص

حيث إن من أهم عناصر النموذج المقترح إجراء تقييم مستمر لأنشطة المراكز؛ للتعرف على أوجه القصور في الإستراتيجيات السابقة، أو الاستمرار في الإستراتيجيات التي حققت الأهداف المرجوة. ويمكن إجراء هذا التقييم من خلال:

- الاعتماد على مجموعات النقاش المركزة مع الطلاب للحصول على كافة المعلومات الخاصة بالنشاط والفائدة المتحققة، بالإضافة إلى أوجه القصور.
- إجراء المقابلات المتعمقة مع أعضاء هيئة التدريس لتقييمهم لمستوى الطلاب بعد المشاركة في الأنشطة.
- توزيع تقييم للمدربين والمتدربين بعد كل نشاط.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، **دليل تقويم واعتماد الجامعات ، ٢٠١٨**. على الرابط التالي:http://naqaae.eg/wp-content/uploads/2018/10/v1.pdf
- أمل عبد المرضي الجمال ،(٢٠١٢). التخطيط لتسويق خدمات الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة حلوان ، **المؤتمر الدولي الخامس والعشرون : مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة** ، جامعة حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية ، ٦(٢) ،٢٥١٩-٢٤٢٩.
- ايمان الدسوقي ، (٢٠١٥) . " واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في الأنشطة الجامعية من وجهة نظر الطالبات وسبل تطويرها " ، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية** ، يناير (٦) ، ٥٧-٨٦.
- ايمان عبد العال سعد ، (٢٠١٧)، تفعيل دور الوحدات ذات الطابع الخاص في الجامعات المصرية في تحسين الخدمة الطلابية على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، العدد الثامن ، ٦٣-٩٤.
- أيمن عبد الحميد الشافعي، (٢٠١٠). " تطوير ادارة الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص في ضوء الفكر الاداري المعاصر ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة بني سويف : كلية التربية.
- جابر محمود طلبة ، (1999) . **التجديد التربوى من أجل جامعة المستقبل ، آفاق الخطاب التربوي : قضايا وبحوث في أصول التربية** ،المنصورة ، مكتبة الإيمان للنشر والطبع والتوزيع.
- جمال الدهشان ، (2003). الخدمات الطلابية بجامعة المنوفية : دراسة تحليلية لآراد الطلبة ، بحث مقدم في **المؤتمر السنوي العاشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان " جامعة المستقبل في الوطن العربي** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ديسمبر ٢٠٠٣.
- حسين محمد ريحان ، (٢٠١٤) . طبيعة الوحدات ذات الطابع الخاص وأهميتها في تنمية الموارد الذاتية بالجامعات ، **المجلة العلمية للبحوث والدسايات التجارية** ، ٢٨(١) ، ٣٤٥-٣٦٥.
- حماد أسامة ، (٢٠١٧). اطار مقترح لتطبيق مدخل BSC لتقييم أداء الوحدات الطبية ذاتالطابع الخاص بجامعة الزقازيق، **مجلة البحوث التجارية** ، جامعة الزقازيق ، يناير / ٣٩(١) ، ٤٧-٧٥.
- خالد خميس السحاتي ،(٢٠١٨). دور الجامعات في المجتمعات العربية : **أعمال الموسم الثقافي السنوي الثاني لقسم العلوم السياسية** : كلية الاقتصاد جامعة بنغازي لعام (٢٠١٦/٢٠١٧): كتاب توثيقي. http://uob.edu.ly/assets/uploads/pagebooks/45bf8-.pdf
- دينا محمد السعيد ،(٢٠١٨). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المشاركة المجتمعية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة كلية الآداب** - جامعة الاسكندرية، ٤(٩٣).
- راضي عدلي كامل ، (٢٠١٨) . تقويم الأداء المؤسسي لكليات التربية بمحافظات صعيد مصر في ضوء أسلوب حلقات الجودة . **المجلة التربوية** ،المجلد ٥٣ ، العدد ٥٣ ،٢٠-١٣٢.
- سحر حسني أحمد ، (٢٠١٥). دراسة تقويمية لتسويق الخدمات الجامعية في ضوء ادارة الجودة الشاملة بالجامعات ، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، مايو (٦١) ،٢٩٧-٣٧٤.
- سعيد طه ، علي نصار، (٢٠١٩). المشاركة الطلابية في مجالات الخدمة الجامعية والمجتمعية : دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القصيم ، **دراسات تربوية ونفسية** ، يناير /١٠٢، ١-٦٧.
- سهام علي المختار ، (٢٠١٥). دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا : جامعة طرابلس نموذجا.

مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ال ١٦، ٢١-٥٠.

- شرف أحمد ، زيد علي ،(٢٠١٣). دور التعليم العالي في خدمة المجتمع في الجمهورية اليمنية، **مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية** ، العدد العاشر ، المجلد ٥ ،٤٣٠ -٤٦٧.
- ضحى بنت عبد العزيز ، (٢٠١٧). واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع ، **مجلة بحوث علمية** ، العدد ٧ ، ٥٠ – ١٣١.
- طارق عبد الرؤف محمد ، (٢٠٠٧). تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.
- عايدة عيسى الور ،(١٩٩٨)، تطوير الجامعات الأردنية في ضوء احتياجات التحديث . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة عين شمس : كلية أصول التربية.
- عائدة محمد مكرد،(٢٠٠٦). دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في مجال خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة عين شمس : كلية أصول التربية.
- عبد الرازق محمد أحمد ،(٢٠٠٩). نحو تفعيل العلاقة بين المؤسسات الأكاديمية وبين المجتمع بحث في استراتيجيات مقترحة لتعشيق العلاقة بينهما. **مجلةكلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة** ، العدد٥١،٢١-٦٢.
- عبد الله الحربي ، (٢٠١٦) ، تفعيل المشاركة الطلابية في انتخابات أندية الطلاب السعوديين بالمملكة المتحدة : رؤية مقترحة ، **دراسات في التعليم الجامعي** ، أكتوبر (٣٤) ، ٩٤-١٦٩.
- عفاف محمد فرغلي ، (٢٠١١)،تسويق الخدمات الجامعية ودوره في توجيه الطلب على التعليم الجامعي في مصر ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة سوهاج : كلية التربية.
- عمرو محمد ابراهيم ، محمد بدر عبد التواب ،(٢٠١٥)، نموذج مقترح لتقييم الوحدات الرياضية ذات الطابع الخاص بالمدن الجامعية بجامعة أسيوط في ضوء بطاقة قياس الأداء المتوازن ، **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية** ، جامعة أسيوط ، ١(٤١) ، ٣٦-٧٠.
- محمد السيد خميس (٢٠٠٦)، مدى الرضا على الخدمات الترويجية بالوحدات ذات الطابع الخاص ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة المنصورة : كلية التربية الرياضية.
- محمد ريحان و علاء فتحي وسماح سامي ، (٢٠١٤) ، طبيعة الوحدات ذات الطابع الخاص وأهميتها في تنمية الموارد الذاتية بالجامعات ، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية** ، ٢٨(١)، ٣٤٥-٣٦٥.
- محمد على نصر ، تفعيل دور الجامعة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع " ، من بحوث مؤتمر الجامعة في المجتمع ، **المؤتمر القومى السنوى السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي** ، دار الضيافة جامعة عين شمس في الفترة من 21إلى22 نوفمبر ،جامعة عين شمس، القاهرة ، 2000.
- محمد عوض البربري ، (٢٠١٦) .دراسة ميدانية لحرية تداول المعلومات في تحقيق الشفافية الادارية بالمركز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الزقازيق ، **مجلة التربية** ، جامعة الأزهر ، ٤(١٦٨)، ١١٨-٢٠١.
- محمد منصور حسن ، (٢٠٠٥) .المشاركة الطلابية : المعوقات واستراتيجيات التجاوز ، **حوليات آداب عين شمس** ،مارس/ ٣٣، ٦٩-١٠٥.
- منى كامل دياب، (٢٠٠٩) . مدخل تقييم الأداء المتوارن في اطار مفهوم الادارة الاستراتيجية ، دراسة تطبيقية على المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية الحكومية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة حلوان : كلية التجارة وادارة الأعمال.
- ميادة السيد علي و رانيا وصفي والسيد سلامة الخميسي، (٢٠١٨) . دور الوحدات الجامعية

ذات الطابع الخاص في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، ديسمبر / ١٠٤ ، ٢١٣-٢٣٤.

- نسرين صالح محمد صلاح الدين ، (٢٠٠٥). الفعالية الادارية والتمويل الذاتي للجامعات المصرية. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- **الوظيفة الثالثة للجامعات**، وزارة التعليم العالي ، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ، (٢٠١٤).
- ** تم الرجوع في هذا الجزء الى :
- ايمان عبد العال سعد ، ٢٠١٧
- ميادة السيدوآخرون ، ٢٠١٨
- دليل الوحدات ذات الطابع الخاص ، الادارة العامة لشئون خدمة المجتمع بجامعة طنطا، ٢٠١٧ http://www.tanta.edu.eg/env/files/دليل%20الوحدات%20ذات%20الطابع%20الخاص.pdf

- لائحة الوحدات والمراكز ذات الطابع الخاص بجامعة الفيوم ، ٢٠١١ : http://www.fayoum.edu.eg/ltc/pdf/Education2.Pdf
- الموقع الرسمي لجامعة القاهرة ، https://cu.edu.eg/ar/page.php?pg=contentFront/SubSectionData.php&SubSectionId=200

https://jsre.journals.ekb.eg/article_8521_f13bad4677c9fa30a63dc0a91ee6397f.pd

- منى كامل دياب، (٢٠٠٩) .مدخل تقييم الأداء المتوازن في اطار مفهوم الادارة الاستراتيجية ، دراسة تطبيقية على المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية الحكومية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة حلوان : كلية التجارة وادارة الأعمال.
- نسرين صالح محمد صلاح الدين ، (٢٠٠٥). الفعالية الادارية والتمويل الذاتي للجامعات المصرية. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- **الوظيفة الثالثة للجامعات**، وزارة التعليم العالي ، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ، (٢٠١٤).

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Abbas,M.&Singh,R.(2014), A survey of environmental awareness, attitude and participation amongest university students: A case study. **International journal of science and research** ,3(5),1755-1760.
- Bellon,J.(2000). A research-based justification for debate across the curriculum. **Argumentation and advocacy**, 36(3), 161-176.
- Britich Council, (2018). **Young mediterranean voices : Facilitators handbook** , P.5.
- Cebrrian,G.&Junyent,M.,(2015). Competencies in education for sustainable development: Exploring the student teachers' views, **Sustainability aprroaches in education,** 7(3), 2768-2786.
- Figueredo,F.&Tsarenko,Y.(2013). Is being green a determinant of participation in university sustainability initiatives? , **International Journal of sustainability in higher education**, 14(3),242-253.

- Furuta,J.& Ramirez,F.,(2019). **The legal rationalization of American higher education, Universities as Agencies : Reputation and proffesionalization**. US: Springer, pp.229-247
- Harper, S., & Quaye, S. (2007). Student Organizations As Venues For Black Identity Expression And Development Among African American Male Student Leaders. **Journal of College Student Development,** 4*8*(2), 127-144.
- Kevin,K.,(2006), The value of speech,debate and theatre activities: Making the case for forensics, **The rostrum**,81(4).
- Kilkis, S. (2014) 'Comparative sustainable campus analyses: case studies from ISCN, Turkey and the Netherlands', **Proceedings of the 9th Conference on Sustainable Development of Energy, Water and Environment Systems**, SDEWES Center, Zagreb, Croatia, SDEWES2014.0133, pp.1–35.
- König, A. and Evans, J. (2013). **Introduction: experimenting for sustainable development? Living laboratories, social learning and the role of the university', Regenerative Sustainable Development of Universities and Cities**, Edward Elgar Publishing, Inc., Northampton, pp.1–23.
- Lee,S.,(2017). Untold stories: identity development and student participation among university students of Asian origin in Germany, **unpublished master thesis**, University of Toronto: Higher and Adult Eduacation Ontario Institute for Studies in Education University of Toronto.
- Manda,H. , (2014). Let me tell you something about grounded theory: using qualitative methods in coaching forensics, **Paper presented at the annual meeting of the tenth annual congress of qualititave inquiry, university of Illinois at Urbana-Champaign**, Urbana, May 21,2014. Available : 2019-10-16 <http://citation.allacademic.com/meta/p719841_index.html>
- Mennenga, H. (2013). Student Engagement and Examination Performance in a Team-Based Learning Course. **Journal of Nursing Education** , 52 (8). 475-479.
- Niehaus,E.&Williams,L. , (2016). Faculty transformation in curriculum transformation: the role of faculty development in campus internationalization, Innovative higher education , 41,59-74.
- Omrcen,E.,Lundgren,U.&Dalbro,M.(2018). Universities as role models for sustainaibility: a case study on implementation of University of Gothenburg climate strategy,results and experiences from 2011 to 2015, Int.J.**Innovation and sustainable**

development,12(1/2),156-182.

- Richard,D.,(2002), **Critical links:Learning in the arts and students academic and social development**. Washington,D.C.: Arts education partnership.
- Robinson, J., Berkhout, T., Cayuela, A. and Campbell, A. (2013) . **Next generation sustainability at the University of British Columbia: the university as societal test-bed for sustainability,** Regenerative Sustainable Development of Universities and Cities, Edward Elgar Publishing, Inc., Northampton, pp.27–48.
- Velazquez, L., Munguia, N., Platt, A. and Taddei, J. (2006) . Sustainable university: What can be the matter?, **Journal of Cleaner Production**, 14, pp.810–819.
- World Commission on Environment and Development (WCED) (1987), **Our Common Future**, Oxford University Press, new York.
- Yildinm,M.& (2019), The participation of university students in physical activities based on sport and the effect of the students' quality of life on academic achievement and socialization. UniversityH.U. **Journal of Education** , 34(1),123-144.
- United Nations (2015). **Transforming our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development**. Online : https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld , 30-9-2019.
- https://search.mandumah.com/Record/257535